

الجمهورية العربية المتحدة
الكتابية العامة للتحوية

اجتماعات: ١

محضر

اجتماع السيد رئيس الجمهورية
بالسادة الوزراء
في يوم الاحد ٢١ يناير ١٩٦٤

يناير ١٩٦٤

محضر

اجتماع السيد رئيس الجمهورية

مع هيئة الوزارة

يوم الأحد ٢١ يناير ١٩٦٢

اجتمع السيد الرئيس جمال عبدالناصر بالسادة نواب رئيس الجمهورية والوزراء ونواب الوزراء في تمام الساعة السابعة مساءً يوم الأحد الموافق ٢١ يناير ١٩٦٢ بالقصر الجمهورى بالقبة .

وقد اعتذر عن عدم حضور الاجتماع بسبب السفر :

السيد / المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ووزير الحرية
السيد / الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .

وقام بأعمال السكرتارية السيد / عبدالسلام بدوى سكرتير عام
حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

السيد الرئيس : أريد أن أتكلم عن بعض النقاط الخاصة بسياستنا الخارجية ..
وهذه النقاط قد تساعد في إيضاح موقفنا .. لأن بعض الناس يتصورون أننا قد
عزلنا عن العالم العربي في المرحلة الأخيرة .. وأظن أن بعضكم قد سمع مثل هذا
الكلام .

وهذه ليست أول مرة نجابه فيها مثل هذا الموقف .. والحقيقة أن المواقف
التي نجابهها الآن كانت موجودة من قبل .. وإن كانت " مقتعة " .

وبالنسبة لسياستنا تجاه الأردن .. اعتقد أننا اخطأنا في مهادنته نتيجة
لكلام الملك حسين .. لأنه لم يكن صادقاً في نواياه التي عبر عنها .. فلو أننا حاولنا
كشف الخطط الرجعية لما استطاع أن يخدعنا وأن يتآمر ضدنا كما حدث .

وبالنسبة للسعودية .. فإن الموقف معها منذ عام ١٩٥٨ فيه نوع من
التناقض .. وكانت نوايا الملك سعود واضحة في تأمره علينا عام ١٩٥٨ .. وبالرغم
من أنه كانت هناك صداقة قبل ذلك في أعوام ١٩٥٥ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ إلا أنه اتفق
مع ضابط طيار ليضرب الطائرة التي كنت سأستقلها .. فالموقف بيننا وبين السعودية
لم يجد فيه جديد .

أما فيما يتعلق باليمن .. فقد كانت سببة في جبين الاتحاد بالنسبة
لنا .. وكانت مصالحهم تقضى بأن يستمروا في اتحاد اسعى .. وكانوا يريدون أن
يستغلونا .. وقد طلبوا منا عشرين مليوناً من الجنيهات في يوم من الأيام .. وفي داخل
اليمن كانوا يلقون علينا اللوم في كل ما يحصل هناك .

وبالنسبة للرجعية .. فلا مهادنة بيننا وبينها .. ولكن .. كانت هناك
فترات سكون أو فترات سكوت .. أما الأصل .. فإن هناك معركة بيننا .. هناك
صراع طويل بيننا وبين الرجعية العربية التي تعتقد أن خطواتنا ستؤثر على أوضاعها
وامتيازاتها وتنبه الناس إلى حقوقهم .

كذلك .. لا مهادنة مع الاستعمار ولا مع أعوان الاستعمار .. لأننا من اليوم
الأول ونحن نخوض المعركة مع الاستعمار وأعوانه .. والصراع بيننا وبينهم مستمر
لم ينته بعد .

اما فيما يتعلق بلبنان .. فاننا لا نستطيع أن نقول ان النظام القائم في لبنان نظام محايد أو موال لنا .. وانما هو نظام موال للغرب ومتفق معه ويسير في ركابه .. وكل ما هنالك .. أن الرئيس اللبناني الحالي ليس عميلا .. وهو رجس "نظيف" .. وهم يريدون أن يكون رئيس الجمهورية في لبنان من العملاء .

هذا هو الوضع بالنسبة للمنطقة .. وأنا لا أقول اننا انزلنا أو عزلنا .

لقد كنا ننادى دائما بالقومية العربية .. ونحن الآن في مركز أقوى بالنسبة للدعوة الى القومية العربية والاشتراكية وكسب تأييد الشعوب العربية التي سيكون لها دائم القرار النهائي والكلمة الأخيرة .

اما فيما يختص بعلاقتنا مع الغرب .. فاني لا أظن أن الغرب مستريح لاجراءاتنا الاشتراكية لأنها تقضى على نفوذه الاقتصادي .. ومن الطبيعي أن القضاء على النفوذ الاقتصادي معناه القضاء على النفوذ السياسي .. واعتقد أن الغرب سيتجه الى محاولة تضيق الخناق علينا .. وأما أمريكا فانها لا تقطع حبالها .. بل هي تعطينا معونات من الفائض في الحاصلات الزراعية لديها .. ولكنها لن تعطينا شيئا للتصنيع .. وأنا متأكد من هذا .. لأن سياستها بالنسبة لنا لا تتفق مع زيادة التصنيع .

اما فيما يتعلق بسوريا .. فقد حضر الى مصر بعض أعضاء القيادة السورية .. وقد قابلتهم .. ولكن بطريقة غير رسمية .. وقد جاءوا بقصد اعادة العلاقات وتوحيد الجهود ضد الاخطار التي يشعرون بها .. اذ انهم اليم لا ينامون .. واصبحوا اليم يشعرون بالمشاكل .. وكيف أن هذه المشاكل لا أول لها ولا آخر .

وقد أرسلوا - قبل ذلك - يطلبون المقابلة .. ولكنني رفضت مقابلتهم حينذاك .. ثم قابلتهم هذه المرة .. وجلست معهم .. وافهمتهم اننا لا يمكن أن نعيد العلاقات السياسية معهم كما يريدون بسبب وجود الحكومة الرجعية وسبب الكلام الذي قيل والجراح التي حدثت بعد الانفصال .. وهم يقولون انهم لم يكونوا يريدون الانفصال .. ويشيرون الى ما جاء بالبيان رقم (١) .. ولكن كلامي معهم كان واضحا .. نقلت لهم ان ما جاء بالبيان رقم (١) يجب ما جاء بالبيانات رقم (٢) و (٣) و (٤) التي سبونا فيها وقالوا فيها انهم تخلصوا من حكم الطاغية ومن الطغيان .. فكيف

بعد ذلك يقولون انهم كانوا يريدون الاستمرار في الوحدة ؟؟ كيف يستمرون في الوحدة تحت حكم الطاغية والاستعمار المصري كما جاء بالبيانات رقم (٢) و (٣) و (٤) ؟؟ واستعدت ما حدث عند اصدار البيان رقم (١) ٠٠ فقد طلب منهم المشير عبد الحكيم عامر الا يكتبوا أو يشيروا الى القيادة الثورية أو أى شىء من هذا القبيل ٠٠ ولكنهم رفضوا ٠٠ وأصدروا البيان حتى دون أن يعرضوه على المشير عبد الحكيم عامر ٠٠ وقالوا في البيان أن مطالبهم قبلت ونفذت ٠٠ الى آخر ما جاء في هذا البيان ٠٠ ثم وقعوه بامضاء القيادة الثورية ٠٠ وبومها اتصلت تليفونيا بالمشير عبد الحكيم عامر في دمشق بعد أن سمعت البيان رقم (١) وسألته عن هذا البيان ٠٠ فقال انهم يطلبون منه أن يلقي بعده بيانا منه أو من الفريق جمال فيصل ٠٠ ولكنه رفض ٠٠ فقلت له : " هل تمت تسوية الأمور كما جاء بالبيان ؟ " فأجاب بالنفي ٠٠ فسألته : " من الذى يقود الجيش ؟ " فقال لى : هم ٠٠ فسألته : " هل أنت القائد العام الآن ؟ " أم أنك موجود في المكتب ولا تستطيع أن تباشر عملك ؟ " وكان فعلا لا يباشر عمله كقائد عام ٠٠ وبهذا لا تكون الأمور قد انتهت ٠٠ وانما تنتهى اذا كان يستطيع أن يصدر الأوامر ويباشر سلطاته ٠٠ ومثل هؤلاء الناس الذين قاموا بالحركة لن يمكنوا احدا أبدا ٠٠ لأنهم يكونون مهددين ٠٠ وما داموا قد استولوا على القيادة ٠٠ فيجب أن يتمسكوا بها ليحافظوا على أنفسهم ٠٠ اذن ٠٠ فقد كان البيان رقم (١) يهدف الى الخداع والتضليل .

وقد قال لى هؤلاء الضباط انهم لا يعرفون شيئا عن البيانات رقم (٢) و (٣) و (٤) ٠٠ وأن الشعب هناك لا يمكن أن يقبل حكما رجعيا أو عميلا .

والشئى الذى لاحظته - خلال المقابلة - هو خوفهم الشديد من هجوم اسرائيل عليهم ٠٠ ولذلك فهم يطلبون إعادة العلاقات السياسية ٠٠ وانشاء قيادة مشتركة ٠٠ حتى يضمنوا تدخل مصر معهم في حالة حدوث أى عدوان عليهم ٠٠ لأن العراق لن يساعدهم لانشغاله بالثورة الشمالية الناشبة هناك ٠٠ ولأن الأردن متواطىء مع اسرائيل ٠٠ اما لبنان فليس لديه جيش .

وقد وصلت محاولة اقناعى باعادة العلاقات الى حد التوسل ٠٠ وقد اخبرتهم أن العملية مبدئية ٠٠ وأن هناك تناقض كبير بيننا ٠٠ وأن طلبهم مستحيل ٠٠ خصوصا بعد أن ألقى الد واليبى بيانه في مجلس النواب .

كان هذا في المقابلة الأولى . . . وعندما قابلتهم للمرة الثانية كانت قد حصلت مناقشة لبيان الدواشي في جلسة مجلس النواب . . . وفي هذه المناقشة هاجموا الوحدة مع سوريا . . . وقالوا ان القرارات الاشتراكية ليست الا تلاعبا بالألفاظ . . . فكيف اذن يطلبون اعادة العلاقات ؟ .

والحقيقة ان القرارات الاشتراكية هي " الخازوق " بالنسبة للرجعيين فسي سوريا بعد حركة الانفصال . . . ولولا ذلك لكانت كل الأمور ممهدة للرجعيين .

وقد أخبرني هؤلاء الضباط أن القرارات الاشتراكية ليست هي سبب الانفصال . . . وانما سببه أنه كانت هناك جماعات يسارية تدبر لانقلاب للاستيلاء على الحكم . . . ففروا هم أن يسبقوا هذه الجماعات اليسارية .

وأنا أعتقد أنهم سيقابلون متاعب مستمرة . . . وسيحدث صراع داخلي خصوصا بعد أن تكاتف الطلبة والعمال ضد الرجعية . . . كما أن الرجعية نفسها ستشير أسباب الاضطراب في سوريا بتصرفاتها التي تهدف بها الى السيطرة الكاملة .

ومن الطبيعي ان مشاكل سوريا كانت بالنسبة لنا مشاكل لا نهاية لها ولا حل . . . وهي كذلك الآن بالنسبة للضباط هناك . . . وقد وصل الحال بالضباط الذين قابلتهم الى حد أنهم لا ينامون . . . وقد حدث بين ضباط القيادة هناك انقسام بالنسبة للملك حسين . . . وقال بعضهم ان التهلوني اذا جاء لزيارة سوريا فانهم سيقتلونه . . . فهم لا يستطيعون أن يتمشوا مع الاردن والملك حسين .

وبالنسبة لعلاقتنا مع الغرب . . . فكما قلت انه بعد القرارات الاشتراكية يوجد للغرب رأيان :

الرأي الأول : ينادي بوضع المصاعب امامنا والضغط على امريكا لمنع تمويلنا

بأي نوع من منتجات الفائض الزراعي أو أي نوع آخر من مواد التموين وغيرها . . . ولم تستجب امريكا لهذا الرأي لأن هذا هو العلاقة الوحيدة التي بيننا وبين الامريكان . . . لأنهم أخذوا درسا من الماضي عندما حاصروا كوبا اقتصاديا فاندفعت الى المعسكر الشرقي .

اما عن علاقتنا مع الشرق فهي احسن كثيرا من الستة شهور الماضية . . . اذ كانت نقطة الخلاف الرئيسية بيننا وبينهم هي سوريا ووحدهم وسوريا وتكوين

الجمهورية العربية المتحدة حيث كانت لهم مطامع في سوريا ٠٠ وعندما كان الدكتور عزيز صدقي في شهر يناير سنة ١٩٥٨ في روسيا ارسلت له رسالة ليبلغها الى المستر خروشوف تتضمن نشاط اعضاء السفارة السوفيتية في سوريا ضد الوحدة ٠٠ فوعده المستر خروشوف بأنه سيصدر تعليقات الى اعضاء السفارة تلزمهم بمسايرة الوضع الجديد ٠٠ اما الآن فقد زال هذا الخلاف بيننا وبين الاتحاد السوفيتي في سبتمبر الماضي بقيام الحركة الانفصالية الرجعية في سوريا .

وبخصوص علاقاتنا مع انجلترا فهي تعمل بوجهين :

السيد / فتحى الشرفاوى : ما هي مطامع روسيا في سوريا ٠٠ وما هو هدفها ؟

السيد الرئيس : كان للاتحاد السوفيتي أمل في سوريا بأن تسير في فلكه ٠٠ حيث ان سوريا قريبة من حدود الاتحاد السوفيتي ٠٠ كما كان للاتحاد السوفيتي أمل في تغيير الأوضاع في ايران والعراق ايضا وأن تقوى الشيوعية في هذه البلاد ٠٠ لأنه اذا قويت الشيوعية في هذه البلاد نستقوى الاستراتيجية الشيوعية وتمتد الى البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي ٠٠ وكان الاتحاد السوفيتي يعتبر الحزب الشيوعي السوري من ضمن ال ٨١ حزب شيوعي في العالم ٠٠ ووحدة مصر وسوريا في دولة واحدة وهي الجمهورية العربية المتحدة اثر على المد الشيوعي في سوريا كما اثر على التغلغل الشيوعي فيها ٠٠ لأن للشيوعيين في سوريا عضوا بالبرلمان السوري عن دمشق هو " خالد بكداش " وكان لروسيا نفوذ قوى فيها ٠٠ كما كان لهم أعوان وأسماليين من الوزراء مثل " خالد العظم " وقيام الوحدة تلاشى كلية كل نفوذ لروسيا في سوريا واعتبرونا مسئولين عن هذا وبدأ الخلاف الى أن قامت الحركة الانفصالية واسرعوا بالاعتراف بسوريا وأصبح الوضع الآن في سوريا غير متعلق بنا رغم انهم لم يهاجموا الحكم الرجعي في سوريا بعنف حتى الصحف الشيوعية لم تهاجم الأوضاع الحالية في سوريا الا انها امتدادا للمهد السابق .

هذا موقف روسيا وهو موقف جميع الدول الشيوعية .. مهاجمة الوحدة ووصفها بالوحدة الفرعونية والاستعمار المصري وأن الوحدة ستقضى على الاقتصاد السوري ولقد قلت في عام ١٩٥٩ في خطابي في بورسعيد بأن الرجعية تحالفت مع الشيوعية للقضاء على الوحدة وأن كل منها يريد أن يستغل الوحدة لمصلحته .. ولم يهاجموا الملك حسين رغم ولاءه للغرب .

وبالنسبة للغرب .. وكما قلت انجلترا في علاقاتها معنا بوجهين لأنها تعتبر سياستنا وما نقوم به خطرا على نفوذها في هذه المنطقة أو أننا عائق لزيادة نفوذها في هذه المنطقة .. الدبلوماسية البريطانية تتكلم بلغة معينة وعمل المخابرات البريطانية شئ آخر .. عندما نتكلم عن الاتجاه والدبلوماسية في البلاد الأخرى نجد هجوما عنيفا علينا في ليبيا وفي سوريا ولبنان .. الصحف اللبنانية نجد جزءا منها تموله انجلترا وجزءا تموله أمريكا وجزءا آخر يموله الملك سعود .. الوضع في العراق .. تعاونت الرجعية والشيوعية بعد ثورة العراق لضرب دعوة القومية العربية والقضاء على ما يعتبرونهم ناصريين .. فرنسا وهولندا وبلجيكا .. علاقاتهم معنا معروفة ويضغطوا على أمريكا لعدم منحنا تسهيلات أو معونات أو فائضا من المنتجات الزراعية .. ألمانيا وإيطاليا تعاونهما معنا لمصلحتهما .. الدول المتحالفة مع أمريكا مثل أعضاء الحلف المركزي تركيا وإيران وباكستان .. من رأيهم إلا تعطينا أمريكا أية معونات أو تسهيلات لأن في إعطائنا هذه التسهيلات والمعونات اضعاف لمركز أمريكا في هذه المنطقة .

أما بخصوص الدول العربية الصديقة لأمريكا .. فهي أيضا تضغط على أمريكا لعدم إعطائنا شئ .

أما بشأن علاقاتنا مع الصين فقد تحسنت أيضا ويمكن الاستفادة بهذا التحسن ويرجع السبب لتأزم العلاقات بيننا وبين الصين إلى زيارة خالد بكداش إليها سنة ١٩٦٠ وقد نشرت قصة هذا الخلاف في الصحف وهي معروفة لنا .

وموقفنا بالنسبة للدول الكبرى .. فالشيوعيون يهمهم أن نعزل عن الغرب .. والدول الغربية يهمها أن نعزل عن الدول الشيوعية .. ويدخل في هذا الموضوع إسرائيل .. حيث لها تأثير على الغرب وليس لها تأثير على الشرق .. ودرجة تأثير إسرائيل على الغرب أن المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض في أمريكا

المستر سنجلر قد أدلى بتصريح ظهرت فيه المحاباة لاسرائيل . . ان لاسرائيل نفوذ في انجلترا ونفوذ اكبر في امريكا .

اما سياستنا في افريقيا فاعتقد أننا سنلقى باستمرار بعض المضاعف . . في دول الاتحاد الفرنسي . . وهي الدول التي كانت مستعمرات فرنسية وعدد ها ١٤ دولة والتي استقلت . . كما أن الغرب يدفع اسرائيل ويساعدها في التغلغل في البلاد الافريقية ويقدم لها المعونات وتقوم بدورها باعطاء هذه المعونات لهذه الدول الافريقية . . ونحارب حريا فنية في افريقيا . . وشأن السنغال فان رئيس جمهورية السنغال هاجمنا هجوما عنيفا واننى اعتبره فرنسيا لأن حرسه الخاص من الفرنسيين وكذلك الحال من مدغشقر حتى السنغال، ونفس الحال مع بعض بلاد الكومنولث البريطانى والتي كانت مستعمرات بريطانية واستقلت مثل نيجيريا نجد ان لليهود فيها نفوذ كبير لأن الانجليز مكثوا اليهود من التغلغل في النواحي الاقتصادية والنواحي الانشائية على أساس تقديم معونات في حدود ٥ أو ٦ مليون جنيه كما فعلوا مع غانا وكما قدموا في تنجانيقا . . والحال بالنسبة لدول المستعمرات الانجليزية لن تكون لنا علاقات وثيقة معها . . ولكن علاقاتنا مع دول الدار البيضاء وثيقة جدا . . وبخصوص الحبشة . . فرغم زيارة الامبراطور للقاهرة فانه لا يحب نظامنا واتجاهاتنا وسياستنا التي نتبعها وانتهاز فرصة الحركة الانفصالية في سوريا واعترف باسرائيل .

أما في افريقيا معارك طويلة وعلاقاتنا مع مالي والصومال علاقات طيبة ووثيقة ولكن علاقاتنا مع بقية الدول ليست على مايرام لأنها دول شبه مستقلة . . والحال مع نيجيريا رغم الاتفاقية الدفاعية بينها وبين انجلترا فانها تجرى في فلكها ويعمل فيها كثير من الموظفين الانجليز والأخ حسين الشافعى يعرف هذه الأوضاع حينما زار نيجيريا .

السيد / حسين الشافعى : لا يمكن لأى مسئول نيجيرى أن يدلى بتصريح الا يعلم

الانجليز .

السيد الرئيس : الحال في الكونغو . . لا يعتبر فشل جيزنجا فشلا لنا لأننا كما غير موافقين على سياسته وسبق أن أرسلت اليه عدة رسائل بتغيير سياسته لأننا

كما مقتنعين بأنه لن يمكنه أن يسير بسياسته لأنه محاصر ولن تصله امدادات ..
لكن أرجح بأن الروس أو الشيوعيين هناك شجعوه للسير في هذا الاتجاه الذي
كان متبعه .. ولقد أراد الروس أن يثيروا موضوع الكونغو في الجمعية العامة للأمم
المتحدة وكانوا يريدون تأييدهم في هذا .. ولكن رأينا أن يسير جيزنجا مع
أدولا .. وكان أدولا مستعدا لحماية جيزنجا ويؤمنه وأرسلت خطابا لجيزنجا
في أن يتبع أدولا ولكنه لم يستجب لدعوتنا واعتبره بأنه تصرفنا خاطئا
وكان من الواجب عليه انه مادام قبل منصبه في الحكومة المركزية للكونغو أن يسير
مع أدولا .. وأدولا يتعاون مع أمريكا وليس له سبيل آخر لأن أمريكا لها
سيطرة على الأمم المتحدة والكونغو الآن تحت سيطرة الأمم المتحدة .. وأدولا
أحسن من موبوتو وكزافوبو والآخرين .. هذا ملخص للوضع بصفة عامة .. وأعتبر
أن الوضع العربي في تعثر لأننا لن نتوانى عن مهاجمة الرجعية .

السيد / محمد النبوي المهندس : بالنسبة لسوريا .. كيف السبيل لمساعدتهم ضد

الرجعية وفي حالة الاعتداء عليهم ؟

السيد الرئيس : كانت خطتنا التي قدرت يوم ٥ هو الانفصال الكامل لأن أية عمليات

تم بيننا وبينهم ستكون عمليات بدون هدف ومبنية على الخطأ وعلنت يوم ٥
بأن سياستنا من ناحية العمل لن نعمل شيئا لأن أي شيء نعمله وينكشف
أمره وأن أي شيء يحدث في سوريا لن يكون من الشعب السوري ولكنه سينسب
الينا .. وكل ما نعمله سيكون الدعوة والدعاية لسوريا ولن تكون لنا خطة عمل ..
والكلام الذي قيل بأننا أرسلنا عبدالمجيد فريد للقيام بعمليات التخريب وأنه
خبير في التخريب .. لم نرسل عبدالمجيد فريد كما انه ليس خبيرا في التخريب
وأنه كان موجودا في اجتماع هيئة الوزارة وظهرت صورته في الصحف .. كما قيل
بأننا هربنا اسلحة الى صور .. كلام لا صحة له .

أما قول الضباط السوريين بأنهم يريدون التفاوض لتحقيق قيادة مشتركة
فقلت لهم .. نتفاوض مع من ؟ مع معروف الدواليبي الذي هاجمنا في بيانه
يوم الاثنين ووصفه القرارات الاشتراكية بأنها تلاعب بالألفاظ .. حتى النواب
السوريين الذي كان يجب عليهم أن يقفوا موقفا سلبيا هاجمونا .. وعندما ذكروا

انه من المحتمل الهجوم الاسرائيلي عليهم وأن وضعهم سيكون سيئا وانهم على استعداد لاجتياز رسالة من رئيس الجمهورية بهذا الشأن .. قلت لهم لا .. لأننى لا أرد على هذه الرسالة ولا يمكنى التعاون مع الحكومة الرجعية القائمة ولكنى على استعداد للتعاون مع اية حكومة وطنية فى سوريا .. اما موضوع الهجوم الاسرائيلي المتوقع فقلت لهم بأنى مستعد لأن نتعاون مع الجيش السورى تعاوننا خصوصا وليس رسميا ويمكن عمل قيادة تنسيق بين الجيشين وهذا كلام غير رسمى ولن يكون هناك اتفاق مع الحكومة كما كان عام ١٩٥٧ .. وهذه المقابلة ستكون لها فائدة كبيرة جدا وسيكون لها تأثير فى الجيش لأن كل واحد منهم سوف يقول الحقيقة .. قلت لهم ايضا بأنه رغم الجراح التى لم تلتئم ورغم مرور ظهر الدين على الدول ومهاجمتنا .. رغم كل هذا .. لن نتخلى عن سوريا حال هجوم اسرائيل .. وفى الحقيقة ليس امام سوريا من يساعدها غيرنا .. وأن كلام عبدالكريم قاسم كلام لا يستطيع تنفيذه لأنه مشتبك مع الاكراذ فى معارك دامية نتج عنها خسائر فادحة بالنسبة له .

السيد / فتحى الشراوى : الشئى الذى لا أستطيع أن أنهمه أبدا على نحو

واضح من محاولة هؤلاء المتسللين الثلاثة الذين جاءوا ليتفكروا .. كيف أن انجلترا- وهى مساهمة فى ايجاد الوضع الحالى فى سوريا - تدفع باسرائيل لتهدد الوضع الذى كان من عملها ؟؟ أنا لا أنهم هذه المحاولة الا على أنها محاولة لاستنفاد طاقتنا .. لأننا بدأنا نبني أنفسنا ونخطط مجتمعنا .. ولا يخفى انه اذا قويت الجمهورية العربية فانها ستهز انجلترا وتهز روسيا .. وستكون قوة صالحة لكل قوة فى منطقة الشرق الأوسط .. اننى أرجو أن يكون موقف سيادة الرئيس هو هو .. حتى ولو كان موقف الدواليبى فى مجلس النواب متجاوبا مع ما جاء برسالة الرسل .. وحتى لو جاء خطاب من رئيس جمهوريتهم أو من البرلمان .

السيد الرئيس : ان معرفة الأوضاع الداخلية فى سوريا تعطى صورة واضحة

لما يحدث .. فهناك انقسام كبير جدا فى الجيش وفى القيادة .. وهذا الانقسام يمثل ثلاثة اتجاهات .. اتجاه كان يمشى مع الملك حسين ويضمر العداوة الشديدة لنا .. واتجاه محايد .. واتجاه آخر معاد للرجعية ومؤيد للاشترابية وينادى بالوحدة وبأن السند الوحيد لسوريا هى مصر .

وقد كان الضابط الذي جاء في المرة الأولى واحد من الجانب الذي يعتبر اتجاهه محايدا والى حد ما ميال للنظام الحالي في سوريا .. وهو يدعى عقيل .. ويمثل جناح عصاة .. وأنا رفضت أن أقابله .. وقد فاتني ان اذكر ان الجماعة التي كانت تتمشى مع الأردن قد تمت تصفيتا .. ومنهم حيدر الكزبري الذي كان قائدا لقوات البادية .. وقد ثبت أنه أخذ نقودا من الملك حسين .. كما أن فيصل سر الحسين قائد المدفعية أخذ نقودا من الملك حسين للمساعدة في الانتخابات وقد انكشف واعتقل .

والجماعة التي تمثل الاتجاه الأول في مجلس القيادة كانوا يعتبرون أن السند الوحيد لسوريا ضد التهديد هو التعاون مع الغرب .. فقاوموا فكرة ارسال مندوب الى مصر .. ولما لم يستطيعوا تحقيق التعاون مع الغرب تركوا المجلس .

ونعد أن رفضت مقابلة الضابط الذي جاء في المرة الأولى قرروا أن يرسلوا معه اثنين من الذين يمثلون الاتجاه الذي يؤيد الوحدة والاشتراكية والتعاون مع مصر والسير في خط متحرر واقامة حكومة وطنية .. وكانوا يعتقدون أني سأعاملهما كما عاملت الضابط الأول وسأهملهما .. وهما يمثلان قوة حقيقية في الجيش .. وهما قائد المدرعات ومدير المخابرات .

لقد كان واضحا " التكتيك " الذي رسمه السياسيون .. فقد ارسلوا الضابط الذي يمثل الجانب المحايد ومعه الضابطان اللذان يمثلان الاتجاه الوطني .. فاذا أهملنا .. فان الاتجاه الوطني كله سيفقد سنده .. ونحن يهملنا ان نقوى الجناح الوطني بصرف النظر عن المرارة والجراح التي حصلت .. ولذلك قررت أن أقابلهما خصوصا وأن لهما ضباط اكثر من الجناح الآخر .. وبهذا يكون هناك أمل بالنسبة لتشجيع العناصر الوطنية .. لأن هدفنا الأول هو اقامة حكم وطني في سوريا .. ولا يمكن اقامة حكم وطني في سوريا الا بواسطة الجيش .. وعلى هذا الأساس قابلتهم مرتين .. وتناقشت معهم .. وأوضحت وجهة نظري بالنسبة للحكم والنسبة للنظام .

وقد كان واضحا من كلامهم أنهم أصبحوا يشعرون بأنهم " ضاعوا " بين يدي السياسيين وأصبحوا انفصاليين ورجعيين وخونة .

وهذا هو السبب الذي قابلت من أجله هؤلاء الضباط .

ومعروف الدواليبي ارسل لى رسالة فى اواخر شهر ديسمبر الماضى يقول انه يريد أن ينتهز مناسبة رأس السنة الميلادية ويرسل لى برقية تهنئة برأس السنة وأرسل له برقية تهنئة برأس السنة ورياسة الجمهورية . . . ولكنى لم أرد على رسالته . . . وأرسل مرة ثانية . . . ولكنى لم أرد عليه ايضا . . . وقد فهمت انه يريد أن يصل الى شىء قبل القاء البيان الذى كان مفروضا أن يلقيه يوم ٧ أو ٨ يناير . . . ولذلك لم أرد عليه .

والحقيقة أن الحكم فى سوريا " مزدوج " بين الجيش والحكومة . . . ونحن يهمنى أن نقوى العناصر الوطنية فى الجيش أو القيادة . . . ولذلك قابلت هؤلاء الضباط الثلاثة مقابلات سرية لم تعلن . . . وأخبرتهم اننا لن نعيد العلاقات الا مع حكم وطنى . . . ومن الطبيعى أنهم سيقولون هذا الكلام للعناصر الوطنية فى سوريا .

وبالنسبة لانجلترا والاستعمار . . . فالواضح انهم حتى اليوم يعتبرون " اليميني " غير آمن على مستقبله . . . وسيكون هناك ضغط على سوريا للتخلص من العناصر الوطنية سواء فى الجيش أو خارجه . . . فانجلترا مثلا . . . أو الدول الغربية تتصل برئيس الوزراء ويعطونه قروضا . . . وامريكا تعطيهم قرضا . . . ولكنى أعتقد أن الانجليز غير مطمئنين للموقف فى سوريا . . . وهم يعتقدون أن هناك عناصر قد تحاول إعادة الجمهورية العربية المتحدة . . . ولذلك فهم يعملون على تصفية الأوضاع هناك . . . ثم يتجهون الى لبنان . . . لأننا عن طريق لبنان نستطيع أن نؤثر فى سوريا . . . ولهذا كانوا يريدون تغيير النظام فى لبنان ويستبدلونه بنظام عميل مثل نظام شمعون . . . ونحن عن طريق لبنان نستطيع أن نقابل سوريين وعراقيين وسعوديين . . . وكثيرا ما تأتىنى خطابات من سوريا عن طريق لبنان . . . ولو كان هناك شمعون . . . لما كان ذلك ممكنا .

السيد / النبوى المهندس : بالنسبة لعلاقتنا مع امريكا . . . أرى أنه لا داعى لقبول

معونات النقطة الرابعة . . . لأن الدكتور القيسونى ذكر بأن السفارة الامريكية طلبت حراسة على الدقيق واللبن المخصص من النقطة الرابعة لأنه يباع فى الشوارع .

السيد الرئيس : لقد ذكروا بأن معونة "كبير" تباع في الشوارع .. وقلت

للدكتور كمال رمزي استينو عليه أن يصادر كل شيء "لكبير" وعلى هذا الأساس لا يشتري احد منها .. ان معونة كبير معظمها يسرق .. اما امريكا وما تأخذه منها فسوف نتكلم عنه .. ونتمنى اليوم الذي يأتي ولا تأخذ منها شيئا .

بالنسبة للموقف التمويني .. سوف نتكلم فيه حين ننتهي من مناقشة المقرر
مناقشته في هذه الجلسة .

اما بشأن موقف العملة الصعبة واحتياجاتنا والتزاماتنا .. فان ما نتبعه الان بشأنها يسبب لنا مشاكل وأزمات .. لأن الصورة غير واضحة وليست عندنا خطة لاحتياجاتنا والتزاماتنا .. الان تطلب أدونات لم تصرف .. يوجد فعلا نقص في العملة الصعبة .. بالنسبة للميزانية النقدية .. الأخ كمال الدين حسين تكلم معي بشأنها وقال لي بأنه اتخذت قرارات بشأنها مع وزراء الخدمات وبحضور الدكتور عبد المنعم القيسوني .. وأن الميزانية النقدية وضعت على خلاف ما تم الاتفاق عليه مع الوزراء ولم تبلغ لهم .. عندنا التزامات حوالي ٢٥ مليون جنيه .. وكان عندنا التزامات في السنة الجديدة حوالي ٢٤ مليون جنيه .. وعلى هذا الأساس يعمل الأخ عبداللطيف البغدادي واعطاني صورة على هذا الوضع .. الا أنه بعد فترة قال لي الأخ البغدادي بأن الالتزامات لا يدري بها أحد .. بالنسبة للالتزامات التي علينا .. سبق أن قلت بأنه يجب أن نعرفها أولا بأول .. وقد أعدت ميزانية نقدية وقال لي عليها الأخ عبداللطيف البغدادي وأن الوزارات غالت جدا فيها وذكرت ارقاما لا تدل على الحقيقة .. وهذا يدل على أن الوزارات قد ذكرت هذه الأرقام على احتمال أنه توجد عملية "فصال" وليست مبنية على أسس .. وقال لي ايضا بأنه يتم بحث الموضوع وتوصلوا الى قرار بأن تكون الميزانية النقدية على ما كانت عليه في السنة الماضية .. وكانت شكواه .. بأن العمليات التي وضعت كانت بواسطة أناس لا يقدررون المسئولية .. وعلى هذا وضعت الميزانية النقدية مثل السنة الماضية .. ثم تمت اجتماعات لوضع ميزانية أخرى .. وهذه عمليات ليست تسير في طريقها الصحيح لأن علينا التزامات بالعملة الحرة والعملة السهلة .. ولنا احتياجات اساسية .. مواد خام أو مواد مطلوبة للتموين أو سلع استهلاكية أو وسيطة أو توكسافين أو أدوية الى آخر هذه الأشياء ..

وفى الحقيقة موضوع الأدويقيتم فيه " فصال " .. يجب ان نعرف احتياجاتنا من المواد الخام فمثلا نحتاج من الصوف " كذا " ومن النحاس " كذا " كل ما نحتاج اليه يجب معرفته بتوقيته الزمنى .. ثم اعرف امكانياتى من العملات الصعبة ثم ما يتبقى من الشراء من العملات الصعبة يمكن استيراده من الدول الشرقية واذنا استدعى الأمر ان أرسل خطابا للمسترخروشوف فى أن يبعث الينا بمسئول على مستوى عال للتفاوض معه .. الوضع بالنسبة لهذا تنفيذ الخطة .. اذا لم تنفذ الخطة فلن يكون عملنا سليما وكلامنا صحيحا .. اذا كنا نريد تنفيذ الخطة واستيراد المواد الخام وقطع الغيار يجب أن تكون لنا خطة بحاجياتنا وتوقيت استعمالها .. لأننا اذا اردنا أن نستورد من الدول الشرقية فلن يعطونا الا اذا كان سبق التعاقد عليها بمدة لأنهم مرتبطين بخطة .. والعمل الذى نسير به الآن سيضعنا باستمرار امام مشاكل معقدة لا أول لها ولا آخر .. اذا عرفنا احتياجاتنا فمن الممكن ان نطلب من الروس ومن التشيك والمانيا الشرقية وتبرم الاتفاقات وتنفذ .. اذا طلبنا اليوم من الدول الشرقية ليس بيننا وبينهم معاهدات أو اتفاقيات .. فنقف .. لا توجد سلعة تعاقدنا عليها مع الدول الشرقية لم تحضر .. تعاقدنا على البترول الخام فاستورد .. تعاقدنا على القمح .. فاستورد .. الوضع المتبع .. هل اذا لم توجد عملة صعبة .. نوقف العمل ؟ .. نستورد من الشرق .. ميزان المدفوعات مع الغرب فيه " خلل " .. يجب أن تكون عندنا بيانات كاملة عن احتياجاتنا والتوقيت الزمنى لها وعن التزاماتنا وعن مواردنا وما يمكن أن نحققه كل عام .. ثم نضع خطة .. هذه السلعة نستوردها من الشرق وهذه من الغرب .. واذنا لم نكن نسير بهذا فأعتقد اننا نعمل يوما بيوم .. ونجد من يطلب المواد .. وهذه المادة موجودة والأخرى لا .. الشرق لا يعطى .. لا .. ممكن نتفاوض كما قلت على مستوى عال .. لو استمر الوضع على ما هو عليه الآن سنجد أنفسنا فى وضع سيء .. حسب المعلومات التى عندى والتقارير ان الغرب يميل للضغط علينا فيما عدا امريكا لأنها تخشى أن تدفعنا الى المعسكر الشيوعى ونعتمد كلية على الروس .. واعتقد بالطريقة التى نسير عليها ومهما اخذنا من قروض .. كم تبلغ هذه القروض ؟ ٢٠ أو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ما هى الا قطرة فى بحر .. اذا لم ننظم تجارتنا ونزيد صادراتنا .. واذنا دعى الامر التقليل من الاستهلاك الداخلى لزيادة صادراتنا .. واعتقد انها فكرة لا بأس من تنفيذها .. فلن نستطع ان ننفذ الخطة .. يجب زيادة

صادراتنا ولوعلى حساب الاستهلاك الداخلى وتنظم تجارتنا حتى يمكننا أن
ننفذ الخطة ٠٠ وان امكن الشراء من الدول الشرقية ٠٠ لان الموقف الحالى
فى غاية الخطورة لأننا مرتبطين بمشروعات كثيرة مع الغرب •

السيد / عبدالمنعم القيسونى : علينا التزامات مرتبطين عليها هذه السنة
من ميزانية ١٩٦١ / ١٩٦٢ بـ ١٢٠ مليون جنيه عمالات حرة ٠٠ والارصدة
الجديدة التى تترتب على تنفيذ المشروعات مع الاتجاهات الموجودة
بالعملات الصعبة •

السيد / عزيز صدقى : لقد زاد الانتاج الصناعى حوالى ١٤ % أى ما يعادل
٩٧ مليون جنيه •

السيد الرئيس : بالنسبة للتصدير ٠٠ فنحن نصدر بـ ١٩١ مليون جنيه
بينما النمسا صدره بـ ٣٤٨ مليون جنيه ٠٠ وبلجيكا ١٨٥٠ مليون جنيه
والدانمارك بـ ٤٨٨ مليون جنيه والمانيا الغربية ٣٤٢٢ مليون جنيه واسبانيا
١٧٦ مليون جنيه وسويسرا ٥٨٧ مليون جنيه ٠٠ وهونج كونج بـ ٢٠٠ مليون
جنيه والهند ٤٥٦ مليون جنيه واندونيسيا بـ ٣٠٤ مليون جنيه واليابان
١٢٠٠ مليون جنيه ٠٠ جنوب افريقيا ٤١٩ مليون جنيه ٠٠ كندا ١٨٠٠ مليون
جنيه ٠٠ كوبا ٢٢٣ مليون جنيه •

لهذا نجد ان رقم التصدير الخاص بنا ضعيف جدا بالنسبة لعدد السكان •
نجد ان عدد سكان كوبا مثلا ٥ مليون نسمة ٠٠ ولازلت أقول اذا لم تزد
صادراتنا عما نستورده فنسقابل بمشاكل ٠٠ المهم يجب تنفيذ ما أقوله
هنا ٠٠ ما ذا يجب عمله ؟

السيد محمد النبوي المهندس: أعتقد أن العملية ستختلف لان المصانع كانت

قبل يوليو سنة ١٩٦١ مملوكة لشركات خاصة .. فكانت تطلب اشياء تستورد من الغرب ..
أما الآن .. فانها ستوجه بعد ان انتقلت ملكيتها الى القطاع العام .

السيد الرئيس: أنا رأي ان نبحث الاحتياجات أولا .. ثم نقرر من أين

نأتي بها .. ونحن لا نستطيع ان نقول اننا سنأتي بهذا الشيء من روسيا قبل أن
نتفق مع الروس .. وطبعي ان الاتفاق سيتم عن طريق التفاوض .. ومن الطبيعي أننا
سنفاوض على كل احتياجاتنا وليس بمناسبة كل اذن استيراد .. لأن هذا مستحيل ..
وانما يجب ان نقول لهم احتياجاتنا قبل ستة شهور حتى يستطيعوا اعطاءنا ما نطلب ..
فهذا هو نظامهم .

السيد محمد النبوي المهندس: ان اشتراطات المصانع ستقل .. لان لنا الاشراف

عليها ونستطيع ان نوجهها .

السيد الرئيس: هذا كلام جميل .. ولكن .. نريد ان نرى التنفيذ ..

واستكمالا للموضوع .. فان هناك مشاكل تموينية لم أرها الا هذا العام ولم تظهر خلال
السنوات الماضية .. فبالنسبة للقمح نستورد منه سنويا ١٤٥٠ طنا من امريكا وننتج
منه محليا ١٥٠٠ طن .. وبالنسبة للذرة فاننا نستوردها ايضا من امريكا .. ونستورد
في العام القادم ٨٠٠٠٠٠ طن من الذرة .. ومعنى هذا سياسيا أن امريكا
تستطيع ان تضغط علينا لنمشي في ركابها والآن منعت عنا القمح والذرة .. أي أننا
ممسوكين من رقابنا .. وهذه مشكلة ستزداد تفاقمها في المستقبل .. ونحن لم
نستورد قمحا في سنة ١٩٥٤ .. فهل قلل انتاج القمح محليا ؟

السيد صلاح الدين هدايت: الانتاج المحلي من القمح ثابت تقريبا .

السيد الرئيس: هذه مشكلة في حاجة الى حل .. وقد قال لي السفير

الامريكي أخيرا انهم أعطونا ١٧٠ مليون دولار ٠٠ وأبدى استعداد حكومته للزيادة لان علاقتنا بهم "كويصة" ٠٠ وهذا سيؤثر على موقفنا السياسى فى يوم من الايام ٠٠ ونحن اليوم نستورد قمحا وذرة وعدسا وفولا ولحوما وزيتا ٠٠ ثم يقال لى انه سيكون هناك عجز فى الارز فى الشهرين الأخيرين بينما احصائية وزارة الزراعة تقول ان لدينا ١٢٠٠٠٠٠ ر٢٠٠٠٠ ضربية أرز ٠٠ ونتيجة لهذه الاحصائية أوقفت امريكا مفاوضات معنا فى طلب استيراد الارز ٠٠ ان هذه الاحصائيات والتقديرات "تغرقتنا" ٠٠ وأنا اعتبر انه ليست لنا سياسة زراعية ٠٠ وان لم تكن لنا سياسة زراعية "مضبوطة" ٠٠ فان المشاكل ستقابلنا دائما ٠٠ وقد تكلمنا - بكل أسف - وقلنا زيادة الانتاج ٠٠ وتحدثت أنا فى "عابدين" عن الذرة الهجين معتمدا على بيانات وزارة الزراعة التى صدقتها ٠٠ ثم ظهر انه لا توجد ذرة ٠٠ وهذا هو نفس الوضع بالنسبة للقمح والارز أيضا ٠٠ وبالنسبة للارز حدثت مناقشة على الآبار والمياه ولم ينفذ شئ ٠٠ ويجب ان نزرع أرزا فى اكبر مساحة ممكنة لانه مصدر من أهم مصادر العملة الصعبة ٠

السيد احمد فنج : ان المساحة المزروعة أرزا مساحة كبيرة جدا ٠٠ وهى ٥٣٦ ألف فدان ٠٠ وطبقا لاحصائية وزارة الزراعة التى تقول ان انتاجية الفدان الواحد هى ٢ ١/٤ ضريبة ٠٠ يجب ان نصدر ولا نستورد ٠٠ فلا بد أن هناك "غلطة" ٠٠ ولكن ٠٠ أين هى "الغلطة" ؟ ٠

السيد الرئيس : أين هو الارز ؟ ٠٠ هذه هى المشكلة التى ندور حولها منذ سنين دون أن نجد لها حلا ٠٠ ولكننا اليوم ٠٠ لا بد أن نصل الى حل ٠٠ ولا بد أن تكون لنا سياسة زراعية "مضبوطة" ٠٠ والآن فان موقفنا السياسى سيكون أضعف موقف فى العالم ٠٠ والا فاننا سنجوع أو نشحت ٠٠ ويوم أن "نشحت" سنضطر الى تكبير أفواهنا ونسير فى ركاب امريكا ٠

وقد تكلمنا عن الآبار ٠٠ ولا أعرف لماذا لم تنفذ ٠٠ وتكلمنا عن مشروع السد العالى ٠٠ وهو سيعطينا ٤ مليارات متر مكعب ٠٠ ولكن التخزين الكامل لن يتم الا فى عام ١٩٦٧ أو ١٩٦٨ ٠٠ فهل تم تنفيذ مشروع حفر الآبار ؟ ٠٠ وكم بثرا تم حفرها حتى الآن ؟ ٠

السيد احمد عبده الشرياصى : سيتم حفر ٥٥ بئرا فى عام ١٩٦٢ والباقى

٢٥ بئرا ٠٠ ونحن نستوردها من المانيا ٠

السيد الرئيس : اذا استوردنا ها من المانيا ٠٠ فمن اين ندفع لهم ٠٠؟

ان اليوغوسلافيين مستعدون أن يتموا كل يوم حفر بئر ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : لقد كانت توصياتنا أن يستوردوا من يوغوسلافيا ٠

السيد الرئيس : اذا كانت الشركة اليوغوسلافية مستعدة لتنفيذ العملية

فيجب ان ننهى المشروع لاننا فى حاجة الى المياه ٠٠ ولانريد أن ندفع لالمانيا ٠٠ وأنا كنت أعتقد ان موضوع الآبار قد انتهى وتم تنفيذه من مدة ٠٠ وقد تكلمنا عنه هنا ٠٠ ولم أكن أتصور انه لم يتم ٠

السيد احمد فرج : الشركة اليوغوسلافية كانت تريد ان تقوم بتنفيذ العملية كلها

بدون دفع بالعملات الصعبة ٠٠ ولكن موضوع شركة "رجوا" هو الذى أوقف الاتفاق ٠٠ وقد قال الملحق التجارى اليوغوسلافى انهم مستعدون لأخذ العملية بأرخص الاسعار ٠

السيد الرئيس : ومن الذى يخسر فى هذا الموضوع ؟ ٠٠ نحن طبعا ٠٠

لأننا نريد المياه فى وقت معين ٠٠ فهل من المصلحة ان تتأخر العملية ؟ ٠٠ لقد كنت أعتقد ان الآبار قد انتهى حفرها ويمكننا ان نزرع عليها ٠

السيد احمد عبده الشرياصى : المشكلة هي انه كان يجب ان نصدر طبقا لعملية

الحصر ٠٠ فهل تقديراتنا انتاجية الفدان غير صحيح ؟

السيد الرئيس: لقد أصبحت لا أصدق عملية الحصر هذه .. ويبدولى

أن القائمين بها يكتبون الأرقام وهم جلوس في بيوتهم .

السيد عبد المنعم القيسوني: قد تكون الازمة في الارز راجعة الى زيادة الاستهلاك .

السيد احمد فرج: لقد كان الاستهلاك في العام الماضى ٥٧٣ ألف .. فكيف

ارتفع ؟ .. لابد أن تكون هناك " غلطة " في التقدير .

السيد الرئيس: لا يمكن ان يكون التقدير صحيحا ما دنا نسير على الطريقة

الحالية في الزراعة .. نزرع حوضا بالقطن وآخر أرزا .. انها طريقة غير نافعة ..
اذا لم نحدد مناطق كاملة تنزرع كلها أرزا - مثل شمال الدلتا - في موعد موحد ..
فان تقديرنا لن يكون صحيحا .. واذا لم يكن لدينا مليون فدان في منطقة واحدة
مزروعة كلها أرزا .. فاننا لن نستطيع ضبط هذه العملية .. ولهذا لابد أن
نوفر المياه بحفر الآبار .. وكل تأخير في حفر الآبار معناه خسارة لنا .

السيد عبد المحسن ابو النور: هذه آبار محلية .

السيد فتحى الشرقاوى: هذه ليست آبار بالمعنى المعروف ولكنها مواسير تأخذ

من عمق بسيط .

السيد الرئيس: ليس المطلوب آبار مثل آبار الوادى الجديد .. بل هى

عملية سحب المياه من الارض " المطبلة " .

السيد احمد فرج : ان هذه الآبار كانت لغرض التوسع الزراعي في المناطق

الكبيرة الخاصة بالاصلاح الزراعي وقد نفذ في مناطق ايتاي البارود وسبرباي حوالى ٨٠ بئرا ٠٠ أما الآبار التي تكلم عنها الاخ فتحن الشرقاوى فهى الآبار الصغيرة والتي يعطى عليها تصاريح زراعة الارز ٠٠ وهى ٥٥ بئرا التي رست على الشركات اليوغوسلافية و ٢٥ بئرا لرجوا .

السيد الرئيس : كان الاساس ١٠٠ بئر .

السيد احمد فرج : لازال العمل يجرى لتنفيذها ٠٠ ثم بعد ذلك تستخدم

المياه التي تتوفر نتيجة للتخزين في السد العالى ٠٠ على اساس ان السد العالى سيعطى ٤ مليارات متر مكعب من المياه في عام ١٩٦٥ و ٦ مليارات في عام ١٩٦٦ و ٨ مليارات في عام ١٩٦٧ ٠٠ ولم يعمل حساب الارض التي تستقبل مياه السد العالى ٠٠ لأن الارض التي تستصلح حاليا تستصلح على اساس مورد آخر للمياه غير مورد السد العالى .

السيد الرئيس : سبق أن تكلمنا في هذا ٠٠ وقلنا يجب ان نعمل حساب

الارض التي تستقبل مياه السد العالى ٠٠ بدون سياسة زراعية سليمة لن نستطع أن نخرج من الازمات التي تواجهنا ٠٠ الملاحظ ان المحاصيل الزراعية في انخفاض ٠٠ محصول العدس ينخفض ٠٠ محصول القمح ينخفض ٠٠ محصول الفول ينخفض ٠٠ عند بحث السياسة الزراعية سوف نبحت اماكن زراعة المحاصيل الاقتصادية .

السيد موسى عرفه : سوف تستكمل مياه السد العالى عام ١٩٦٧ ٠٠ ولكن لم

يعمل حساب الارض التي ستستقبل مياه السد العالى .

السيد الرئيس : عمليات الاستصلاح بمديرية التحرير ٠٠ هذه ارض رملية ٠٠

وغير مستوية ٠٠ وهذه تتكلف كثيرا في استصلاحها ٠٠ لكن يوجد وادى خصيب جدا
وهى السهل الساحلى ويبدأ من برج العرب وأبو صير حتى العلمين ٠٠ وهذا
الوادى بين الطريق والتبة التى تبعد حوالى ٦٠ كيلومترا ٠٠ عندما تزورها
فى الشتاء تجد أن أية أمطار فى هذه المنطقة تكسى الأرض بالأزهار المختلفة
الالوان ٠٠ كما نجد أن المزارعين فيها يقومون بزراعة الشعير ٠٠ فلو أوصلنا
المياه الى هذه المنطقة فستزرع وتنتج محاصيل وفيرة ولن تحتاج هذه الأرض الى
اصلاح ٠٠ ومن زار من سيادتك سوريا يجد أن وديانا أقل من هذا الوادى
منزوعة رغم قلة المياه التى تمر فيه ٠٠ هل من الممكن ان نوصل المياه الى هذا
الوادى أم لا ؟ أيام الرومان كانت تصل المياه الى هذا الوادى وكانت تزرع بالقمح ٠٠
اذا وصلت المياه الى هذا الوادى فسوف يزرع ويعطى محصولا وفيرا وهى أرض كما
قلت لا تحتاج الى اصلاح وهى خصبة وسوداء وليس فيها رمال ٠

السيد عبد المحسن ابو النور : هذه المنطقة تبلغ مساحتها حوالى نصف مليون

فدان ٠٠ من الممكن زراعتها ٠٠ وقد أجريت ابحاث على حفر آبار بهذه المنطقة
فوجدت أن الآبار ستحفر على أعماق بعيدة ورغم ذلك تعطى كميات من المياه قليلة ٠٠
فلو أمكن إقامة قناطر على فرع رشيد وتوسيع ترعة النوبارية يمكن استغلال زراعة هذا
الوادى ٠

السيد الرئيس : يوجد مصرف العموم الذى يوصل الى ظلمبات المكس

لزراعة عشرة آلاف فدان ٠

السيد احمد فرج : ان مصرف العموم يستغل للتوسع الزراعى فى البحيرة

وهو ايضا امتداد لاعطاء مياه للقسم الشرقى ٠٠ وبقية المنطقة حتى مطرح سوف تكون
مراعى ٠

السيد الرئيس: المراعى ستكون عند رأس الحكمة .. ولقد زرت رأس

الحكمة .. رأيت خيبرا امريكا يتبع النقطة الرابعة .. أقيمت السدود لتوزيع المياه .. فأزالت المياه السدود .. اننى أقول .. أين الارض التى تستقبل مياه السد العالى ؟ فى الصعيد .. الوادى هناك ضيق .. وقد تكون مناطق حجرية .. أرض مديرية التحرير .. تحتاج الى تسوية .. المناطق الغربية .. من تأثير الانجليز .. كانت معتبرة خارج البلد .. ولهذا طلبت نقلها من الحكم العسكرى ونزود بها مساحة البلد .. هذه المنطقة من أخصب المناطق وهى من المناطق التى فيها " نشح " لأن مستوى الارض أقل من مستوى البحر ثم ان الوادى طويل جدا ومستوى ولا تحتاج الى اصلاح ويوجد فيها استراحة برج العرب ويوجد فيها مزارع الزيتون وكل مزرعة تتكون من ٢٠ أو ٣٠ شجرة زيتون .. هل يمكن استغلال هذا الوادى ؟

السيد عبد اللطيف البغدادى : الذى يحكمنا هو تكاليف الري .. وهل الغلة

الناجمة تتناسب مع التكاليف ؟ .. وهل سنضطر لرفع المياه آليا ؟

السيد الرئيس: هذه المنطقة لا تحتاج الى رفع لانها قريبة من مستوى سطح

البحر .

السيد احمد عبده الشرياض : ان هذه المنطقة مرتفعة عن سطح وادى النيل

بـ ٢٤ مترا .

السيد الرئيس: لست أتصور ان هذه المنطقة أعلى من منسوب النيل حتى

بـ ٢ متر .

السيد احمد عبده الشرباصى : ان مصرف العموم مرتفع عن سطح النيل ومنخفض

عن سطح البحر بـ ٣٥ متر • وفي الحقيقة تتوقف زراعة هذا الوادى على
تكاليف الري •

السيد الرئيس : اننى أعتقد انها تروى بالراحة •• اننى أتكلم عن المنطقة

التي تقع شمال منخفض وادى النطرون •• لو سار الشخص حسب خط السهل يصل
الى هذا الوادى •

السيد عبد اللطيف البغدادى : تكاليف الري فى مديرية التحرير ١٢ جنيهًا

للفدان •• فلو ارتفعت التكاليف من يتحمل الفرق ؟

السيد الرئيس : ان الرومان أقاموا خزان مريوط •• وكانت توجد

ترعة من مريوط حتى أبو صير •• ولم يكن عند الرومان آلات رفع أو ديزل •• وكانت
تصل المياه الى الوادى بالراحة •

السيد كمال الدين حسين : توجد مشكلة •• وهى أننا نريد ان نصل الى شىء

لا نعرف ان نصل اليه •• وذلك ناتج بأن العلاقة بين الوزارات وبعضها والمصالح
وبعضها التي تتولى تنفيذ خطة معينة •• لا يوجد برنامج محدد تلتمز به كل
وزارة ومصالحه •• نجد أن وزارة الزراعة لا تعمل شيئًا الا بالاتفاق مع وزارة الاشغال ••
أى موضوع صغير بين الوزارتين قد يوقف العمل •• واحد مثلاً يريد معرفة مساحة
أرضه ويطلب خريطة مساحية •• مصلحة المساحة تتأخر •• نحن نقول الخطة
وكل وزارة أو مصلحة يجب ان تكون ملمة بواجباتها ومسئولياتها تجاه الخطة •• الذى
استنتجته من مناقشات مضت ان وزارة الزراعة لم تستطع ان تنفذ خطتها لانه يوجد
خلاف بينها وبين وزارة الاشغال • وأعتقد انه توجد ثغرات بسيطة كما ذكرت •

السيد عبد اللطيف البغدادي : يوجد برنامج مشترك ومحدد لوزارة الاشغال

والزراعة ومحددة المسئوليات وبرنامج زمني بحيث يكون هناك اتفاق ويجتمع مع بعضهما لهذا الغرض .

السيد كمال الدين حسين : نحن نقول مثلا . . على وزارة الزراعة " كذا

وكذا " . . وعلى وزارة الاشغال " كذا وكذا " .

السيد عبد المحسن ابو النور : الخطة في حاجة فعلا الى الربط بين اصلاح

الاراضي والاشغال والمساحة . . وقد أعيد النظر في الخطة مرة اخرى . . وتسم الاتفاق لايجاد تضامن كامل بين هذه الاجهزة ووقع هذا الاتفاق . . وبالنسبة لمساحة المليون فدان الخاصة بالسد العالى . . فانه جارى عمل الحصر التصنيفى ولم ينته حتى الآن . . وأرجو أن نسرع في هذا الموضوع ونضع له خطة نقدمها لسيادة الرئيس . . أما بالنسبة للوادي الساحلى . . فان هذا الموضوع كان محل بحث . . وفي رأيى انه يمكن انشاء قناطر على فرع رشيد . . وتأخذ منه شبه رياح لنصل الى هذه المنطقة . . وستكون المياه عالية لانها مأخوذة من خلف القناطر . . واذا كانت الارض مرتفعة بعض الشئ فيمكن رفع المياه لغاية ١٢ مترا لأننا في خطة السد العالى سترفع الى ١٢ مترا .

السيد الرئيس : أرى أن تستقل طائرة " هليكوبتر " وتشاهد هذه

المنطقة من الجو . . وقد شاهدت بنفسى هذه المنطقة . . وقد تكلمت هنا مرة عن الاراضى البور المتخللة . . وركبت طائرة " هليكوبتر " وشاهدت المنطقة كلها . . وهى المنطقة الواقعة غرب فرع رشيد . . وهى في غير حاجة الى اصلاح لانها مزروعة بالتين والعنب واللوز والخوخ والعناب والخروب والظماطم والقتة والشعير . . وهى مزروعة على آبار . . ولكن هذه الآبار تعطى ملحا بعد بعض الوقت . . وهى أرض خصبة جدا وأفضل من منطقة " رأس الحكمة " . . وهناك قطاع اسمه " فوكه " مزروع بالبرسيم

مثل الدلتا .. ومن يذهب الى برج العرب يشاهد الارض ويوجد أنها منخفضة
عن النوبارية .. ولهذا أنا أتكلم عن زراعة هذه المنطقة بالراحة بشرط ألا نستخدم
الطريقة التي استخدمت في مديرية التحرير .. والارض هناك صالحة للزراعة ولا توجد
بها رمال الأعلى الساحل فقط .

السيد محمد النبوي المهندس :
هناك دراسات تمت بالنسبة لهذه المنطقة ..
وقد قام بها الدكتور حسين عارف .

السيد الرئيس :
هل لديكم فكرة عن هذه المنطقة يا أخ شرباص ؟

السيد احمد عبده الشرباص : لا .

السيد عبد المحسن ابوالنور :
هناك أبحاث في هذا الموضوع .

السيد احمد فرج :
ان فكرة انشاء قناطر على فرع رشيد كل عيوبها أنها
" تطبل " أراضي المنوفية .

السيد عبد المحسن ابوالنور :
المصارف الموجودة في المنوفية تمنع " تطبل " الارض .

السيد الرئيس :
اننى أتكلم عن الوادى الموجود بين طريق مطروح وسين

الثبة .. وهذه المنطقة مساوية لسطح البحر وبعضها منخفض عن سطح البحر .

السيد صلاح الدين هدايت : كل هذه الامور في حاجة الى أبحاث .

السيد الرئيس : هناك في المنطقة بلدة اسمها " أبو صير " بها معبد

رومانى . . . اذن فهذه المنطقة كانت معمورة بدليل وجود المعبد الرومانى . . . وقد استطاع الرومان ان يوصلوا ترعة لهذه المنطقة وزرعوها . . . فاذا كان الرومان قد فعلوا ذلك قديما . . . فأولى بنا أن نبحث نحن هذه العملية .

السيد حسين ذوالفقار : لقد كانت هذه المنطقة تمون الامبراطورية الرومانية

بالغلال .

السيد الرئيس : وأنا لأعتقد انها كانت مزروعة على المطر . . . ونعمود

ثانية الى بحث موضوع العملة الصعبة لننتهى منه قبل ان نناقش السياسة الزراعية .

السيد حسين ذوالفقار صبرى : هناك بلاد في افريقيا وآسيا تطلب منا أن نمد هنا

بالخبراء الزراعيين . . . هذه البلاد يمكن ان نتفق معها على أن تزرع لحسابنا غلالا في بعض مناطقها مقابل امدادها بالخبراء الزراعيين . . . بدلا من شرائها بالعملة الصعبة . . . وهناك مناطق كثيرة مثل النيجر ومالى وغينيا بها اراضى خصبة غير مزروعة . . . فهل يمكن أن نتفق معهم على ان يكون هناك تبادل تجارى على هذا الاساس؟ .

السيد الرئيس : هناك تبادل تجارى فعلا بيننا وبينهم . . . ونحن نبحث

الآن موضوع العملة الصعبة . . . وأهم نقطة هي مدى احتياجاتنا والتزاماتنا . . . وكيف نوفى هذه الاحتياجات . . . هذه مشكلة نريد لها حلا . . . فهل نؤجلها للاسبوع القادم ؟ .

السيد عزيز صدقي : ان الصعوبة في موضوع العملة الصعبة أننا نستورد من

الدول الغربية .. أما الدول الشرقية كلها فلاصعوبة في الاستيراد منها .. وحصيلتنا من العملة الصعبة قليلة .. وفي رأيي أننا لا نجابه الموقف بالحلول الواجبة لاعتبارات مختلفة .. فأولا : هناك اتجاه عندنا جميعا الى الشراء من اسواق تقليدية هي اسواق الغرب ونفضلها دائما على اسواق الشرق .. وثانيا : لم نبذل المجهود الواجب في التصدير للحصول على العملة الصعبة .. وبالنسبة للاستيراد فقد قيل ان المصانع كانت تستورد كما تريد .. والواقع انه لم يسمح للمصانع باستيراد أية خامة من الدول الغربية الا اذا استحالت استيرادها من الدول الشرقية .. والواقع انه بالرغم من وجود بعض السلع في الدول الشرقية الا انه لا بد من الضغط على هذه الدول لكي تعطينا ما نطلبه منها .. وهذا يتطلب أن نحدد ما هي السلع التي نريدها .. ونحن نعد كشفا بالاصناف اللازمة من المواد الخام .. أما بالنسبة للآلات .. فنحن مقصرين جدا في هذه الناحية .. وقد عارضت أكثر من مرة في اجتماعات اللجنة الاقتصادية اتجاه بعض الوزارات الى استيراد الآلات من الدول الغربية .. وبعض الوزراء يقولون ان بعض الآلات الغربية مستواها أحسن من الآلات الشرقية .. وأنا أقول ان هذا ليس مبررا كافيا طالما ان المستوى في الانتاج الشرقى كاف .. واذا وضعنا احصائية بسيطة لنتبين استيراد كل وزارة من الدول الشرقية سنجد أن الوزارة الوحيدة التي تستورد من الدول الشرقية هي وزارة الصناعة .. أما وزارة الاشغال فكل استيرادها من الدول الغربية .. وكذلك وزارة المواصلات .. وكذلك ايضا بالنسبة لوزارة الزراعة ولو أنها مضطرة الى ذلك .. وقد اثيرت في جلسة ماضية مناقشة بخصوص استيراد جرارات للاصلاح الزراعى .. وقيل أننا نستوردها من الدول الغربية لأن الجرارات الروسية غير صالحة .. فهل هذا معقول ؟ .. ان روسيا تستلح ٣٪ مليون فدان في السنة .

وأنا أقول هذا الكلام .. لأننا لو اشترينا كل ما يلزمنا بالجنية المصرى .. فان الجزء الذى نستورده من الدول الغربية سيكون بسيطا ونخصص له العملة الصعبة .. وأنا أعلم ان سيادة الرئيس يعتبر هذا عملية اساسية .. ونحن اليوم في مأزق لان تنفيذ الخطة يقتضى توفير النقد .. ونحن نجابه بأن النقد المتوفر أقل من احتياجاتنا حتى بالنسبة للخامات وقطع الغيار .. وكما قال سيادة الرئيس .. اما أن نأخذ

من أمريكا أو نجوع .. لو خرجنا من هذا بزيادة الانتاج الزراعى فيمكن ان نستغنى
عن استيراد المحاصيل الزراعية ولو زاد الانتاج الصناعى ونزيد بالتالى من صادراتنا
فسوف نخرج من الضغط السياسى .

أما موضوع الآلات .. وأن الآلات الالمانية افضل وأحسن من الآلات الروسية ..
فلو ان الآلات الروسية تؤدى عملها ومطابقة للمواصفات المطلوبة أو قريبة منها فيمكن
أن نستعملها .

ثم ان الخوف من تحمل المسئولية والتهرب منها .. نريد ان نغير من هذه
العقلية ولا نخشى من تحمل المسئولية .

كما توجد تعقيدات موضوعة على الصناعة ونسير عليها وهى سبب الصعوبات التى
نقابلها وتعطل العمل .. ويجب ان نبحث عن الاسباب التى تعطل العمل .. بالنسبة
للغزل .. كان مقررا تصدير ٤٥ ألف طن عملت على رفع هذا الرقم الى ٥٠ ألف
طن .. ولقد تعاقدنا فعلا حتى الآن على تصدير ٤٢ ألف طن غزل خلال هذا الموسم
أى بنسبة ٦٥٪ وهذه الكمية ستباع بالعملة الصعبة .. نجد مثلا ان المحلة الكبرى
تقوم بتصدير الدبلان ويوجد فائض منه فى معظم المصانع .. وزارة التموين حررت مخالقات
لهذه المصانع بانه يجب تسليمها لوزارة التموين .. يجب ان نزيل هذه المصاعب ..
ونسقوم بتصدير ٦٠ ألف طن غزل بدلا من ٥٠ ألف طن التى قررتها ولو على حساب
الاستهلاك المجلسى .. كما يلاحظ انه يوجد تراخى فى تصدير العلب المخفوظة ..
وقد أمرت المختص بالمرور على بعض الدول فأمكن التعاقد بـ ٦٠ مليون جنيه وكلها عملات
صعبة .. هذا هو السبيل الذى يجب ان نسلكه للخروج من هذه الازمة .. كما اننى
أعتقد بان المعونات الأمريكية التى تعطى لنا ليست بحسن نية لانه يتم ان تعتمد
ميزانيتى على أمريكا فنسكون " تحت رحمتها " ولا يمكن ايضا ان نخرج من هذه الازمة
الا بتنفيذ خطة التنمية بالكامل .. وأرى لحل هذه المشاكل الآتى :

١- يجب أن نزود مواردنا بأسرع ما يمكن عن طريق زيادة الانتاج
ولهذا يجب أن نوفر لهذا كل عملة يمكن ان نوفرها .

٢- كل شئ يمكن استيراده من الدول الشرقية بدون ضرر نستورده .

٣- كما يجب تغيير عملية الاستيراد من الخاج .

الوضع ليس أن كل وزارة أخذت حصتها من الميزانية النقدية ..
الموضوع يوجد نقص كبير في المواد الخام والآلات .. كما اننى أعتبر
زيادة الانتاج أهم من موضوع الذهب .. لو وجد عندى انتاج
معد للتصدير ولا يوجد جرام واحد من الذهب فى الخزائنة
فالجنية المصرى سيكون كالدولار فى الخاج .. امرىكا بسمعتها
وتجارتها عملتها متحسنة فى السوق الدولى .

أعتقد ان الازمة ستكون السنتين الآتيتين .. لو خرجنا من
هذه الازمة سنسير الى الامام واذا وقفنا انهار كل شئ لأننا
توسعنا فى المشروعات وفى الارتباطات .

اننى أعطيت هذه الصورة دون التعرض للارقام .. وأطلب
من سيادة الرئيس ان أسمع رأى سيادته .. هل نقف فى
تنفيذ خطة التنمية أم يجب ان نسير فى تنفيذها .. اذا
كان سبيلنا هو الرأى الأول .. فيجب ان يعاد النظر فيها .

السيد الرئيس : بالنسبة للذهب .. حتى بالنسبة للموقف الحالي لا نستطيع

أن نبيع كمية كبيرة منه .. وأنا كنت أتكلم عن بيع أورهن عشرة ملايين جنيهه ..
وبالنسبة للموقف التمويني .. قيل لي في الأسبوع الماضي ان القمح في القاهرة
لا يكتفى الا أربعة أيام فقط .. والقمح الموجود في البلد كلها يكتفى لغاية
مارس .. لذلك .. ان لم يأتني القمح ستحدث مجاعة .. فيجب أن يكون لدينا
ما يكتفى ثلاثة أو أربعة شهور .. وميزة غطاء الذهب انه في حالة ماذا رفضت
امريكا أن تعطينا القمح .. يمكننا ان نشتره بالذهب حتى لا تحدث مجاعة ..
وهذا يستدعي أن يكون لدينا احتياطي من القمح يكتفى لأربعة شهور .. وفي سنة
١٩٥٦ لم يكن لدينا احتياطي من القمح فأرسلت خطابا الى بولجانين ليرسلوا
لنا قمحا .. فأرسلوه لنا في آخر وقت .. وأنا محتفظ بالذهب كاحتياطي للكوارث
التي يمكن أن تقابلنا في أي وقت .

وبالنسبة لسياسة الزراعة يجب أن نرى كيف نتغلب على هذه الصعوبة
وننظم هذه العملية ونرى ما هي المحاصيل الاقتصادية .. وفي الصناعة ايضا نتكلم
عن زيادة التوسع الصناعي .. وقد تكلمنا على هذا في العام الماضي وقلنا نضع
خطة تصنيع اضافية .. ونحن اليم لا نستطيع ان نوقف برنامج التصنيع وانما
يجب ان نوجد حلا لهذه المشكلة .. أما الحل بطريقة " يوم بيوم " فهو حل غير
سليم .. وأنا أقول ان العملية نتيجة لعدم معرفتنا لأوضاعنا واحتياجاتنا والتزاماتنا ..
وبالنسبة لعدم موافقة الروس على اعطائنا ما نطلبه .. فانه يمكن أن نتدخل على
مستوى أعلى .. وهناك فرق بين أن يتكلم احدكم مع الملحق التجاري وبين أن اتكلم
أنا معهم على مستو عال .. فلا بد أن يعطونا ما نريد .. ونحن لا نستطيع ابدا
أن نقول ان الروس متأخرون عن الغرب في الصناعة .. وقد رأيت بنفسى ان كـ
الصناعات موجودة هناك .. والفرق بينهم وبين الالمان أن الالمان لهم هنا
مندوبون " شطار " .. يقدمون الهدايا .. اما الروس .. فلا يفعلون مثل هذا .

المشكلة الآن .. ندخل في مشكلات العملة الصعبة والأزمات .. اذا لم
نحقق مواجهة احتياجاتنا .. هل نعلن التوقف؟ .. لكن ما هي سياستنا بالنسبة
للاستيراد والتصدير .. السياسة .. ترد التصاريح للدكتور القيسوني فيضعها
في درج مكتبه .. ولا يقول نعم أولا .. او قد يوافق واذا لم توجد نقود يلغيها ..

يجب أن نقول .. هذه احتياجاتنا .. ثم نبحث هل يمكن استيرادها من الشرق ؟ ونضغط عليه في سبيل الحصول عليها .. اذا وجدت بعض احتياجاتنا لم نستطع استيرادها من الشرق .. هل نستطيع ان ندفع ثمنها أم لا ؟ .. الاحتياجات التي لا يمكن دفع ثمنها للغرب من الممكن ان نغير الخطة .. بالنسبة للصناعة .. يمكن التوسع في صناعة الغزل والنسيج لأن الخامات موجودة محليا .. توجد بلاد كثيرة يمكن ان تصدر اليها الغزل والنسيج .. استراليا .. تستورد منسوجات بـ ٥٥ مليون جنيه .. يمكن تصدير لاستراليا الغزل والنسيج ونستورد منها القمح والصوف واللحم .. كما يمكن التوسع ايضا في صناعة السكر لوجود الخامات عندنا .. وكذلك صناعة الأسمنت .

السيد / عزيز صدقي : لقد ركزنا على هذه الصناعات فعلا في التوسع الصناعي الذي يعتمد على الخامات المحلية .

السيد الرئيس : اننى اعتبر المشكلة الرئيسية اننا لسنا واضحين مع بعضنا .. لو عرفنا بعضنا وعرفنا حاجياتنا .. من الممكن ان نعمل أى شئ .. من الممكن ان نطلبها من الصين ونضغط عليها ونستوردها من الممكن نستورد ما نحتاج اليه من الشرق .. نخطر عن الاحتياجات المطلوبة وأنا مستعد للقيام بهذه العملية .. تنتج روسيا اجهزة التليفونات .. ممكن نستوردها منها وكذلك تشيكوسلوفاكيا .. يجب ان تتوفر لنا العملة الحرة ويجب ايضا ان يوجد احتياطي لجابهة الكوارث أو للظروف الأخرى .. ومثل آخر محطات الكهرباء .. تكلمت عن محطات الكهرباء كثيرا وأخيرا اعطيت للألمان ثم ألغيت عملية الألمان واخذها الانجليز مقابل محاصيل زراعية وكان الفرق بين العطاء بين ٧٠٠ ألف جنيه .

السيد / عزيز صدقي : ان العرض الروسى كان موجودا منذ سنتين ولم ينفذ .

السيد الرئيس : المهم نريد خطة مركزية .. وزارة الأشغال مثلا تحتاج الى محطات كهرباء وقطع غيار بكذا .. ووزارة التموين كذلك تحتاج الى كذا وكذا بمبلغ معين ..

نرصد جميع احتياجاتنا .. ونقول هذا يمكن استيراده من الشرق أو من الغرب ..
كما نحضر هذه الاحتياجات قبل بدء العمل في الخطة بـ ٦ شهور .

أريد ان نخرج بنتيجة .. كل وزارة تقول عن احتياجاتها ثم نرى امكان
استيرادها من الشرق أو بالعملة الحرة .

السيد / مصطفى خليل : الصعوبة الأولى هي أن الميزانية النقدية لم تنفذ ..

فبعد ان اتفقنا وناقشنا وقدمنا البيانات واحتياجاتنا من السلع والخامات
والمشروعات لم ينفذ شئ مما اتفق عليه .. وعندما سألت الدكتور القيسونى
قال لى : " لقد اخذت حصتك في قطاع المواصلات " .. وقد حسبت التليفونات
على قطاع المواصلات .. وكذلك " الكوميت " حسبت على قطاع المواصلات .

السيد الرئيس : بالنسبة لموضوع " الكوميت " كانوا مستعدين لأن يأخذوا قطننا ..
ولكننا رفضنا ودفعنا عمالات حرة .. وهم لا يشترون الآن قطننا منا .

السيد / مصطفى خليل : اننى اعطى صورة لما حدث .. فلو كانت هناك ميزانية
نقدية نلتزم بها .. فان الصعوبة يمكن أن تحل .. وقد قال لنا الدكتور القيسونى
انه لا فرق بين الشراء بالعملة الحرة والشراء بالجنيه المصرى .

السيد الرئيس : كيف هذا ؟ .. اذا اشترينا من الغرب .. فكيف ندفع لهم
اذا لم تكن لدينا عملة حرة ؟ .. هل قيل هذا الكلام في اللجنة الاقتصادية ؟ ؟

السيد / مصطفى خليل : نعم .. وهناك نقطة أخرى .. وهى أن الاستيراد من
الشرق صعب .. لأنهم لا ينفذون اتفاقاتهم .. فمثلا ارتبطنا مع روسيا لاستيراد
سيارات السد العالي .. وبعد ان قالوا ان السيارات سترد في تاريخ " كذا "
عادوا وقالوا انها لن ترد .. فأرسلت بعثة الى تشيكوسلوفاكيا وتعاهدنا معها .

السيد الرئيس : ان تشيكوسلوفاكيا تصدر لأوروبا .. وأنا سمعت من الدكتور استينو قبل ذلك عبارة أن الشراء من الشرق كالشراء من الغرب .. لا فرق بينهما .

السيد / كمال رمزي استينو : لقد قيل هذا الكلام في اللجنة الاقتصادية .. فالشراء يكون من الأرخص .. وليس من المهم أن يكون من الشرق أو من الغرب .

السيد الرئيس : انت تشتري .. وهم لا يعطونك النقد .. فهل نؤجل تنفيذ الخطة ؟ .

السيد / كمال رمزي استينو : ان مشروعاتنا من كوبا والسودان خصمت منا على انها عملة صعبة .

يوجد لنا فائض في الهند .. وان أية عملات من الهند هي عملات حرة .. ونستورد منها الشاي .. ولوان الثمن مرتفع الا اننا نعتبرها عملة سهلة .

السيد / عبدالمنعم القيسوني : يوجد عندنا ٤ مليون جنيه مخصصة للسلح غير التقليدية .. وصفقة الهند الأخيرة تصدر لها قطن في حدود ٥ مليون جنيه في مقابل استيراد الشاي والجوت .

السيد / كمال رمزي استينو : الشاي .. يعتبر عملة صعبة .

السيد الرئيس : لست موافق على هذه التعريفات .. محتاج الى الشاي .. استورده من الهند .. محتاج الى الصفيح .. اشتره من الدولة " الفلانية " .

السيد / كمال رمزي استينو : كل وزارة محدد لها قدر معين في الميزانية النقدية .

السيد الرئيس : ممكن تغير الميزانية النقدية .. ونحدد الصنف الذي نشتره من كل بلد .

السيد / عبد المنعم القيسوني : أعدت الميزانية النقدية على أساس استيراد سلع
بـ ٢٦٩ مليون جنيه ٠٠ من المفروض ان توزع خلال السنة بالتقسيط ٠ وقد ادخل
في الحساب حصيلة القطن وخلافه ٠٠ كما قدرت الميزانية النقدية على أساس
واردات من صادراتنا ولنا تسهيلات ائتمانية مع الدول المختلفة ٠٠ قدرت الميزانية
في يونيو ثم عدلت في سبتمبر وبعد هذا حدثت عدة تطورات منها نقص محصول
القطن بـ ٣٠ أو ٤٠ مليون جنيه ٠٠ ثم منع تصدير الأرز وهذا يقدر بحوالي
١٠ مليون جنيه ٠٠ وكان يوجد تقدير خاطئ في المخزون من القطن يقدر بحوالي
٥ أو ٦ مليون جنيه ٠٠ وقد تبين أيضا ان الالتزامات اكثر من السنة السابقة ٠

السيد الرئيس : زادت الالتزامات نتيجة سيرنا في الظلام ٠

السيد / عبد المنعم القيسوني : ان تقديرات الميزانية النقدية كانت متمشية مع الواقع
الى حد ما ٠٠ وكان المفروض ان نؤجل من الالتزامات ٤٠ مليون جنيه ٠

السيد / عبد اللطيف البغدادي : لقد ذكر السيد / حسن عباس زكي بأن السنة
الحرجة هي في فبراير سنة ١٩٦٢ ٠٠ وانها ستكون ١٨ مليون جنيه ولكنها أصبحت
٦٤ مليون جنيه ٠

السيد / عبد المنعم القيسوني : اجمالي الالتزامات ٤٣ مليون جنيه عمالات حررة ٠٠

و ٢٠ مليون جنيه اتفاقات دفع ٠٠ لم نكن في الماضي نحسب اتفاقات الدفع لأننا
كما نعتبرها داخلة في الحساب العادي أو جزء منه ٠٠ من الجائز أن تكون الالتزامات
من العملة الحررة اقل من ٤٣ مليون جنيه الا ما طرأ على تطورات القطن والأرز ٠٠ ثم
طرأ الضغط الذي فرض علينا او حاولت بعض الجهات فرضه علينا لدرجة أن البنوك
الغربية في ظرف اسبوعين أرسلت لنا خطابات تكاد تكون متشابهة بأنها ستوقف
التسهيلات المصرفية ٠٠ ولم نقم بعقد اتفاقات لاستيراد القمح من استراليا وأن المبلغ
سيقسط على ستة أشهر ٠٠ ثم لم نستطع فتح اعتمادات لأن البنوك رفضت التسهيلات

المصرفية ومضطربين لهذا لتغطية الثمن نقداً ٠٠٠ وهذه العملية والتسهيلات المصرفية ، والقطن والأرز أعطت فرقاً يقدر بحوالي ٧٠ أو ٨٠ مليون جنيه مرة واحدة ٠٠ وأجريت اتصالات مع بعض الجهات وقيل لا توجد محاولات ولو انسى استبعد جدا أنه لا توجد محاولات ٠٠ بل كانت توجد محاولة مشتركة ٠٠ ورجعت بعض الدول عن موقفها .

ورغم كل هذه الصعوبات حاولنا ان نسير في الميزانية النقدية كما قلت ٠٠ الميزانية النقدية ٢٦٩ مليون جنيه ٠٠ حصيلة التسهيلات ١٦٢ مليون جنيه ٠٠ ولكن من المفروض ان ينفذ ٥٠ % في ستة أشهر من الميزانية ولكن حسب هذه البيانات نفذنا اكثر من ٦٠ % .

السيد / كمال الدين حسين : هذه الميزانية التي لم تبلغ للوزارات ٠٠ وهي الميزانية التي خفضت فيها ميزانية الاسكان من ١٧ر٥ مليون جنيه الى ١٢ مليون جنيه .

السيد الرئيس : هل بحث الوزراء هذه الميزانية النقدية ؟

السيد / كمال رمزي استينو : نعم .

السيد / كمال الدين حسين : هل بلغنا بها ؟

السيد / عبداللطيف البغدادى : لقد حضر هذه المناقشة في توزيع الميزانية

السيد / محمد ابونصير ولكن الأخ كمال الدين حسين لم يكن موجوداً .

السيد الرئيس : لقد وافقت عليها في ١٠ / ٢٤ ونسير بها .

السيد / عبداللطيف البغدادى : قبل سفرى الى ألمانيا ناقشت هذه الميزانية

وبعد رجوع منها ناقشتها ايضا . . . وقلت نفترض أحسن الظروف الاقتصاد يـــــــة
ونناقش هذه الميزانية . . . وقد أقرت من اخواننا الوزراء . . .

السيد / كمال الدين حسين : هل بلغت وزارة الصحة أو التربية والتعليم ؟ لقد
ذكر لي السادة الوزراء بأنهم لم يبلغوا بهذه الميزانية .

السيد / عبداللطيف البغدادى : لم تبلغ أى وزارة بالميزانية النقدية ولم يجر
تعديل فى الميزانية ولكن التعديل تم فى التنفيذ .

السيد / عبدالمنعم القيسونى : هذه هى الميزانية التى طلب منى تنفيذها . . . وقد
قابلتنا صعوبات كثيرة . . . الصعوبة الأولى كانت عدم وضوح التوزيع داخل القطاعات . . .
والصعوبة الثانية هى إيقاف بعض التراخيص . . . أما الصعوبة الثالثة فنتيجة لأن بعض
القطاعات تجاوزت المبلغ المقدر لها فى الميزانية النقدية عن فترة الستة شهور
الأولى . . . فمثلا وزارة الزراعة كان مقدرا لها ١٩ مليون جنيه فى السنة ولكنها صرفت
١٨ مليون جنيه فى ستة شهور . . . وكذلك الأدوية كان مقدرا لها ٩ مليون جنيه
فى السنة ولكنها اخذت ٧ مليون جنيه فى ستة شهور . . . والكهرباء كان مقدرا لها
٩٢٠٠٠٠٠٠ جنيه ولكنها اخذت ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه فى ستة شهور . . . والمواد
البتروولية كان مقدرا لها ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ولكنها اخذت ١١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه
فى ستة شهور . . . أى أن هناك قطاعات تجاوزت المقدر لها عن ستة شهور حسب
الميزانية النقدية التى نفذها . . . وهذا هو الموقف .

السيد الرئيس : هل هذا " يساوى " خطة ؟

السيد / عبداللطيف البغدادى : اثناء وضع الميزانية أخذت على حسب البرنامج . . .
وقد غالت الوزارات فوضعت الأرقام الواردة فى الاطار .

السيد / كمال الدين حسين : لقد كان لوزارة التربية والتعليم مليون جنيه . . . ولكنهم
قالوا ان لها ٣٠٠ ألف جنيه فقط .

السيد / احمد على فرج : يخيل الى عندما ووزنت الميزانية النقدية تضمنت حصيلة

الصادرات المنظورة وغير المنظورة بعد استئصال الواردات الاستهلاكية والوسيطه وتشغيل المصانع مما تبقى ١٤٧ مليون جنيه نقدا من المخصص للاستثمارات وهى ١٠٧ مليون جنيه ٠٠ بخلاف عجز القطن لأننا صدرنا قطنا فى العام الماضى بـ ١٨٨ مليون جنيه فى حين صدر هذا العام من القطن بـ ١٦١ مليون جنيه .

السيد / مصطفى خليل : ١٠٧ مليون جنيه يقابلها حجم الاستثمار فى الخطة .

السيد الرئيس : لقد لوحظ ان كل واحد فهم الميزانية على شكل خاص وهذا نتيجة سوء التفاهم .

السيد / احمد على فرج : لقد بلغت المصروفات الغير منظورة ٦٨ مليون جنيه

للمبعثات والسفارات فى الخارج .

السيد الرئيس : المصروفات الغير منظورة ٦٨ مليون ٠٠ هذا كثير جدا ٠٠ ان ميزانية

وزارة الخارجية حوالى ٤ مليون جنيه .

السيد / عبد المنعم القيسونى : لقد بلغت المصروفات الحكومية ٢٥ مليون جنيه فقط .

السيد / عبد اللطيف البغدادى : ان ال ٦٨ مليون جنيه منهم عملات حرة .

(واستعرض سيادته توزيع هذا المبلغ) .

السيد / عزيز صدقى : ان الرقم الذى ذكره الأخ احمد على فرج معناه عدم تنفيذ

الخطة .

السيد / عبد المنعم القيسوني : ان ١٤٧ مليون جنيه تمثل السلع الاستثمارية وهي كثيرة عن ٦٠ مليون جنيه ٠٠ اجمالي المطلوب للقطاعات المختلفة ١٣٢ مليون جنيه منها سلع استهلاكية ووسيلة ٦٢ مليون جنيه والباقي ٧٠ مليون جنيه ٠٠ من المفروض عند ما نشترى ندفع الدفعة المقدمة وهي ١٤٧ ٠ والنسبة التي ال ٧٠ مليون جنيه فهي نسبة معقولة ومتمشية مع الأوضاع المفروض تتم ٠٠ توجد سلع استثمارية صغيرة نضطر لأن ندفع ثمنها نقدا ٠ كما كانت توجد نقاط منها :

- ١- الميزانية لم تكن مبلغة للوزارات المختلفة ٠
- ٢- كان هناك توجيه في أن تأتي السلع الاستثمارية عن طريق التسهيلات بالكامل ٠
- ٣- الوزارات تؤجل اقساطها ٠

السيد الرئيس : لقد قلت بأن كل واحد يحضر التسهيلات الائتمانية لأجل مشروع هذه السنة والسنة القادمة ٠٠ وعندما أقول تسهيلات ائتمانية لم نقل قروض ٠٠ يوجد فرق كبير بين القروض والتسهيلات الائتمانية ٠٠ عرفت صدفة بالخطابات التي ارسلت للوزارات الخاصة بتأجيل القروض ٠٠ ليس طبيعيا في أن كل واحد يقوم ويتصل بالسفارات الأجنبية المتعامل معها لتأجيل الأقساط ٠

السيد / عبد المنعم القيسوني : لقد ووجهت بهذا الموقف ٠٠ كانت هناك محاولة لتأجيل اقساط القروض ووقف الترخيصات الاستثمارية عملا ٠٠٠ على كل حال لقد تعدلت الآن ٠٠ ثم أن الميزانية النقدية كما قلت لم تبلغ للوزارات ان كان مخصصا لقطاع الخدمات ٤ مليون جنيه ٠٠ والأربعة عشر مليونا ليست فائضا ٠٠ الحل ٠٠ ان الميزانية يجب ان تكون مفصلة بند بند وتوقيت شهر بشهر ٠٠ واذا أردتم ممكن نقرر بها الآن ٠

السيد الرئيس : هل خطة الستة شهور نفذت أم لا ؟ لقد اطلعت على تقرير السنة الماضية وقلت بأنه ليس من المعقول أن العملية تسير بهذا الشكل ٠

السيد / عبداللطيف البغدادي : لقد أعد التقرير النهائي .

السيد / محمد النبوي المهندس : التنفيذ قليل بالنسبة الى الستة شهور الماضية .

السيد / عزيز صدقي : توجد عقود كثيرة لم تنفذ . . ثم ان المباني طرحت نسي

مناقصات ولم تنفذها شركات القطاع العام . . بالنسبة للالات . . نحتاج الى فتح
النقد . . اما بشأن المشروعات القديمة ، جاري تنفيذها . ولكن خطة الستة شهور
نفذنا منها ٥٠ % مما يجب أن يكون .

السيد / محمد موسى عرفه : السد العالي سابق الخطة .

السيد الرئيس : أنا وأنت تعرف موضوع السد العالي ، فلاداعي لاثارته الآن .

السيد / عبدالمنعم القيسوني : المفروض ان نعد مشروع ميزانية ١٩٦٢ / ١٩٦٣ في

مارس . . ومن الممكن أن نعد هذه الميزانية لخمس عشرة شهرا بدلا من سنة .

السيد الرئيس : لماذا ننتظر الى مارس مادامت الميزانية غير منفذة ؟ . . ألن ننفذ

الخطة هذا العام ؟ .

السيد / عبدالمنعم القيسوني : اننا سائرون في التنفيذ .

السيد الرئيس : كلا . . اننا غير سائرين في التنفيذ . . لقد نفذت الصناعة ٥٠ %

مما يجب تنفيذه .

السيد / عبدالمنعم القيسوني : لقد اعطينا القطاعات اكثر من ٥٠ % من المخصص لها في السنة .

السيد الرئيس : هذا ليس هو الخطة .

السيد / عزيز صدقي : الميزانية نفسها لا تساعد على تنفيذ الخطة ٠٠ فقيمتها ١٤ مليون جنيه ٠٠ وهناك أشياء قيمتها عشرة ملايين جنيه لا بد ان تدفع (cash) وليس بالتسيط ٠٠ كما أن السلع الاستثمارية بيندي ٧٢ و ٧٣ تدخل فيها قطع الخيار لكل الوزارات ٠٠ ومجموع مبالغ قطع الخيار تستوعب مبلغ الأربعة عشر مليون جنيه .

السيد / مصطفى خليل : يمكن لكل وزارة أن تعد في خلال اسبوعين ميزانية لمدة ستة شهور .

السيد / عبداللطيف البغدادى : لقد استصعب الدكتور القيسوني اعداد ميزانية لمدة ستة شهور .

السيد الرئيس : هل معنى ذلك ان السنة الحالية ستضيع من الخطة ٠٠ ؟؟ ما هي النسبة التي نغذتها وزارة المواصلات ؟

السيد / مصطفى خليل : ٨٠ % من الخطة بالنسبة للسته شهور ٠٠ أى ٤٠ % بالنسبة للسنة .

السيد الرئيس : اننا اذا بحثنا الموضوع بشكل عام فلن تظهر المشاكل ٠٠ لا بد أن نبحث وزارة وزارة ٠٠ وكل طلباتها .

السيد / عبد المنعم القيسوني : لقد اجتمعت مع السيد / كمال الدين حسين والسادة وزراء الخدمات يوم الثلاثاء الماضى واتفقنا على مبالغ قد لا تحقق كل طلباتهم .. ولكن من المفروض انها " تمثينا " الى آخر العام .. ومن الممكن ان نعمل نفس الشئى " بالنسبة للوزارات الأخرى .

السيد / كمال الدين حسين : لقد اتفقنا على أساس الأمر الواقع لكن نستطيع أن ننفذ ما يقابل هذه الأموال .. هذا ما تم الاتفاق عليه يوم الثلاثاء الماضى .. ولكن .. هل هو الخطة ؟ .. أو هل هو ما ينفذ الخطة ؟ .. هذه هى المشكلة الأساسية .. ونحن سنحاول أن نعيد بحث مشروعاتنا لننفذ اكبر كمية ممكنة .

السيد الرئيس : اذا كان هذا هو نفس الوضع بالنسبة للانتاج .. فمعنى ذلك اننا نسير الى الخلف .

السيد / عبد المنعم القيسوني : مفاوضاتنا مع صندوق النقد الدولى قلنا لهم اننا نريد ان ننفذ الخطة بالكامل .. فاذا كان هناك تخفيض فلن يكون فى الصناعة .. وبالنسبة للصناعة والمصانع الحربية والمواصلات من الممكن أن نتفق على المبالغ التى يمكن تخصيصها للسته شهور القادمة .. والذى يحصل أن بعض القطاعات التى لم تأخذ كل حصتها هى التى تشتكى .. أما القطاعات الأخرى التى اخذت اكثر من حصتها فانها لا تقول شيئاً .. مثل الأدوية .

السيد / محمد النبوى المهندس : الأدوية لم تأخذ اكثر من حصتها .. لأنه كان مخصصا لها ١٥ مليون جنيه وأنقصت الى ١٢ مليون جنيه .

السيد / عبد المنعم القيسوني : الميزانية النقدية التى تنفذ الان كانت مبنية على أساس تخصيص ٩ مليون جنيه للأدوية .. ثم رفعت الى ١٢ مليون جنيه .

السيد / عبد الوهاب البشري : للمشكلة جانبيين : الموارد وهى محدودة وليست مرنة ٠٠ وانها تحتاج الى مراجعة من ناحية الجمع والتوزيع ٠٠ يوجد ٩ مليون جنيه للسلع الوسيطة والخامات ٠٠ ممكن توجد سهولة بشأن توجيهها الى الدول الغربية ٠٠ عند مراجعة الموقف مراجعة شاملة ولا مانع من ان نهبط بجزء من المواصفات المطلوبة فى الآلات ونوفر جزءا من السلع الوسيطة يعطينا وفرقنا من السلع الاستثمارية ٠٠ كذلك يحتاج الأمر الى مراجعة شاملة للاستهلاك المحلى ٠٠ ويجب ان نسرع فى عملية التجميع ونقفز فى عملية التصنيع .

وأحب أن اذكر ملاحظة وهى ان الدول الشرقية ليست مكتملة فى انتاج جميع نواحي الانتاج فبمعدا روسيا .

وبخصوص استيراد الخامات من الشرق ٠٠ يجب ان تجمع هذه الخامات وتصنف وبالضغط السياسى والاقتصادى نصل الى نتيجة طيبة لصالحنا .

لواتبع هذا فانه يمكن حل مشكلة السنة القادمة لكن هذا العام فانه توجد صورة متأزمة ٠٠ أسلم شئى* لا نغير تغييرا جذريا فى نهاية هذه السنة ٠٠ ونيمسا يختص بالمشروعات الموجودة التى لم يفتح فيها اعتماد ٠٠ ممكن يكون فيها نوع من الأولوية فى التنفيذ ٠٠ ممكن نقول وصلنا الى ٣٠ % من المقرر فى هذا العام ٠٠ والخطة تنفذ كلية حتى الخمس سنوات المقررة لها .

السيد الرئيس : لست معك فى هذا .

السيد / عبد الوهاب البشري : يجب أن تنفذ الخطة لكن يجب أن تكون فيها مرونة .

السيد الرئيس : نحن نتكلم عن الستة شهور الماضية ٠٠ لأننا اذا لم ننفذ هذه المشروعات الخاصة بالستة شهور كأننا لننفذ الستة شهور القادمة ٠٠ اما بخصوص صندوق النقد الدولى ٠٠ ماذا يعطينا ؟ ٢٠ مليون جنيه ٠٠ سوف ينفقوا فى شهر وندخل فى مشكلة فى الشهر القادم ٠٠ ليس هذا حلا .

السيد / عبد المنعم القيسوني : الحل هو زيادة الانتاج الصناعى والزراعى وزيادة التصدير .

السيد الرئيس : زيادة التصدير ممكنة . . ولا بد أن نحققها . . والنسبة للتجارة

الداخلية نريد ان تكون تابعة لوزارة التموين .

السيد / عبداللطيف البغدادى : التجارة الداخلية تابعة للتموين ماعدا القطن .

السيد الرئيس : أريد أن تهتم وزارة الاقتصاد بالتجارة الخارجية للعمل على زيادة

الصادرات . . ان روسيا ضاعفت صادراتها فى ثلاث سنوات من ٧٠ مليون جنيه الى ١٦٠ مليون جنيه . . أما نحن . . فمن ١٩٥٧ الى ١٩٦٢ وصلت صادراتنا الى

٣٣٠٠٠ ر . . أى بزيادة مليون جنيه فقط .

يجب أن نبحث احتياجاتنا (Item by item) . . لنرى امكانياتنا

وما نستطيع أن نعمله وما لانستطيع عمله وما نستطيع استيراده من الشرق لتتكلم بشأنه دفعة واحدة ونقول لهم نريد أشياء بمبلغ كذا . . وفى نفس الوقت لا بد أن ننتج جزءاً من الآلات المطلوبة . . مثلاً مصانع الغزل . . لا بد أن ننتج الموتورات اللازمة لها . . وقد رأيت فى الهند اناسا يصنعون بأيدىهم موتورات . . فليس من الضرورى احضار مصنع للموتورات من السويد مثلاً .

السيد / عزيز صدقى : لقد تعاقدنا على بعض المشروعات لانتاج الآلات مثل مصانع

انتاج الأنوال وآلات الورش وآلات الغزل . . ولكن تعطل فتح الائتمان .

السيد / عبداللطيف البغدادى : ان احتياجاتنا من الخارج من السلع الاستهلاكية

والوسيطه والاستثمارية تزيد عن مواردنا بحوالى ١٠٠ مليون جنيه تقريباً . . وهذه ثغرة يجب أن نعمل على تضييقها بزيادة صادراتنا حتى ولو على حساب الاستهلاك المحلى . . والا فستكون مدينين بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه فى خلال خمس سنوات اذا استمرت

العملية بهذا الشكل .. فيجب أن نحدد الحد الأقصى الذي يجب ألا تزيد عنه الديون الخارجية .. ويجب أن تكون الأقساط السنوية في حدود الالتزامات حتى لا تستنفد ٥٠٪ من مواردنا فلا نستطيع تنفيذ الخطة .. وإذا كان لابد من تنفيذ خطة للتنمية فلا بد أن تكون هناك سياسة "تشف" مع زيادة الصادرات .. فليست هناك دولة نفذت خطة تنمية وكانت تنزل ما تنتجه السوق الاستهلاكي المحلي .. لقد حرمت انجلترا بعد الحرب شعبها من الطعام .. والخلاصة أنه يجب أن تكون لنا سياسة بالنسبة للتصدير والنسبة للسلع التي ننتجها .

السيد الرئيس : يجب زيادة الصادرات من الانتاج الزراعي والصناعي .

السيد / مصطفى خليل : بخصوص الانتاج الزراعي : هو أنواع منها ما يعتمد على الخامات المحلية ويجب أن نتوسع فيها .. أما إذا كانت الخامات من الخارج .. نبحث نسبة الخامات المستعملة في كل صناعة .. وهل إذا توسعنا فيها ننجح ؟ ويجب أيضا أن تجمع المنتجات .

السيد الرئيس : تقوم المصانع التي تعمل في البلاد الآن بتجميع منتجاتها وأن تتحول

الى التصنيع الكامل لكل اجزاء منتجاتها خلال ثلاث سنوات أو أربع سنوات على الأكثر .. ويجب ان يكتمل التصنيع حتى في صناعة اللوريات .. وكان المقرر للتكامل خمس سنوات ولكن قلت لاتزيد عن ثلاث سنوات .. وبالنسبة لعربات الركوب بعد ثلاث سنوات يكون ٩٤٪ منها تصنيع محلي .. بخصوص الثلاجات .. من ٣ سنوات وأنا اتكلم عن انتاج الموتورات .. ومصنع الحديد والصلب خلق لنا مشكلة وهي الخسارة بلغت السنة الماضية ١٠٠ ألف جنيه كما توجد سرقات وزيادة في المصروفات الادارية بعد حضور الخبراء .. ثم ذكر بأن قضبان السكك الحديدية تنتج ولم يتم شئ حتى الآن .. لماذا ؟ اذا كان هذا الوضع سيستمر .. نظرد جميع المصريين ونعطيه لشركة ديماجا لادارته .. ثم يوجد اهمال .. وسبق أن تكلمت عن هذا الموضوع عندما كنا نجتمع في شارع القصر العيني .

السيد / مصطفى خليل : المشكلة هي نقص الخبرة الفنية .

السيد الرئيس : اذا كان الوضع بهذا الشكل .. ننتج ككل حديد ونصدرها للخارج حتى ننفذ الخطة .. بعض البلاد الأجنبية تتبع هذا الطريق .. وعندئذ نستورد حديد مصنع .. ثم قلت ممكن نستعين بالخبراء الأجانب .

السيد / مصطفى خليل : لم ينتج مصنع الحديد والصلب حديد تسليح ونستورده من الخارج .

السيد الرئيس : لماذا ؟

السيد / عبد الوهاب البشري : لأن وحدة الدرفله صغيرة .

السيد الرئيس : لقد تكلمت عنها حينما كنا نجتمع في شارع القصر العيني .. وقد اجتمع مجلس ادارة المصنع واتخذ قرارا مخالفا لما قررناه كان من نتيجته تأخير العملية ٣ سنوات .. يجب أن تتخذ اجراءات حاسمة بخصوص مصنع الحديد والصلب .. اذا أريد خبراء من الخارج نستعين بهم لامانع .

السيد / عزيز صدقي : أرجو أن يمهلى السيد الرئيس فرصة شهرين ، اما بخصوص تجميع أجهزة الثلاجات .. يتم هذا وسيخرج الانتاج بعد ٣ سنوات .. وبخصوص انتاج خام الحديد .. فهو يسير في طريقه .. انما يجب ان نسرع بانتاج خام الحديد من الواحات البحرية .

السيد الرئيس : هل يكفي خام الحديد الموجود في اسوان ؟

السيد / عزيز صدقي : يكفي لمدة ١٥ سنة .

السيد الرئيس : المشكلة مشكلة المصنع .. الادارة والمهارة والخبرة .. لقد استعنا بالألمان وانتجنا الصواريخ .. مشكلة مصنع الحديد هي عدم وجود حسم ويت .. ثم ان الخسارة تضاف الى رأس المال .

السيد / عزيز صدقي : رأس المال ليس ٢٠ مليون جنيه لكنه في الحقيقة ١٠ مليون جنيه .

السيد الرئيس : ما هو الحل ؟

السيد / عزيز صدقي : تغيير ادارة المصنع الحالية .

السيد الرئيس : تقرير النيابة الادارية يفيد وجود سرقات كما أن ما يخزن لم يرض احد باستلامه .

السيد / عباس رضوان : لقد حصل خطأ في المخزون وأرادت الادارة تسليمه لمسئول في المصنع .. فرفض .. ففصل ثم احضر واحدا آخر ورفض ايضا .. واخيرا استلم المخزون السيد / دانش .

السيد الرئيس : اذا لم نحسم في مثل هذه الأمور .. فلا فائدة في هذا البلد .. وكلكم تعرفون " حكاية الفحم " .. وعلى الأخ بغدادى أن يشكل لجنة لبحث الاحتياجات والالتزامات في الفترة الباقية .. ولا بد ان ننفذ الخطة ١٠٠ % في الصناعة .

السيد / عزيز صدقي : لقد طلبت من الدكتور القيسوني أن يعطيني مبلغ ٧ مليون جنيه لمدة شهر الى أن توضع الميزانية النقدية .

السيد / عبد المنعم القيسوني : سنبدل كل جهدنا .

السيد الرئيس : نحجز نقود قناة السويس ونعطيها للصناعة .

السيد / عبد المنعم القيسوني : هناك اتفاقات دفع ولكنها غير مستخدمة .

السيد / موسى عرفه : لماذا لا نشترى القمح الا من امريكا ؟

السيد الرئيس : لأننا لا ندفع فيه نقودا .

السيد / موسى عرفه : متأسف . . فلم أكن أعرف ذلك .

السيد الرئيس : سنبحث في جلسة يوم الأحد القادم احتياجاتنا (Item by item)

مع عدم المبالغة في تقدير الاحتياجات . . فالعملية ليست عملية مساومة .

السيد / عبد اللطيف البغدادي : يجب أن تبين كل وزارة السلع التي تريدها

والموعد أو الشهر الذي تريدها فيه .

السيد الرئيس : سنناقش هذا في جلسة يوم الأحد القادم .

السيد / عبد اللطيف البغدادي : سنناقشها في اللجنة الاقتصادية يوم الخميس .

السيد الرئيس : مذكرة المناقشة يجب أن تكون جاهزة يوم الأحد القادم صباحا . .

ومن لديه شيئا متأخرا لابد أن يقول لنا في يوم الأحد ما هو المتأخر والصعوبات التي تقابله حتى نحلها له . . وإذا كانت المؤسسات هي سبب التعطيل . . نخصصها . .
غمثلا نخصص مؤسسة للصناعة .

السيد / كمال الدين حسين : لقد خصص لكل محافظة مؤسسة .

السيد الرئيس : ما هي الشركات التي خصصت لوزارة الصناعة ؟

السيد / عزيز صدقي : لم يخص لي شيء . . . وقد حصل انه بعد تخصيص المقاولين للمحافظات ان رست عملية على شركة " ايجيكو " فانسحبت من العملية وقالت انها خصصت لمحافظة " كذا " . . . وهذه الشركة من الشركات الثلاث أو الأربع التي تقوم بالمشروعات .

السيد الرئيس : اجتمعوا مع الأخ بغدادى لبحث هذه الموضوعات .

السيد / مصطفى خليل : لقد تقابلت مع المهندس على السيد بشأن المباني ووجدت منه كل معونة وشكلنا لجنة مشتركة لهذا الغرض .

السيد الرئيس : في امكان وزارة الصناعة ان تتبع هذا . . . سنتكلم في موضوع الزراعة يوم مناقشة تقريرها . . . كيف نضمن صحة الاحصائيات الزراعية .

بخصوص تصدير الحاصلات الزراعية . . . لا يوجد ما يمنع في أن نتفق مع الشركات الأجنبية للقيام بها . . . فمثلا اخطرت الدكتور عبدالقادر حاتم بأنه لا مانع من أن يتصل بالشركات الأجنبية كالايطالية والهولندية لتنفيذ مشروعات السياحة .

السيد / محمد نجيب حشاد : أعتقد أن هذا الموضوع مرتبط بسياسة التجارة

الخارجية . . . اذا كلفنا بها ، نحن على استعداد للقيام بها . . . انما توجد هيئة تنمية الصادرات تقوم بها . . . أما ما ذكره السيد / نائب الرئيس للخدمات لا بد من عملية ربط بين اجهزة الدولة المختلفة وعمل برنامج في وقت متقدم من السنة المالية حتى يمكن ربط هذه المواضيع ببعضها . . . موضوع الزراعة سهل

ويمكن أن نخصص بعض المساحات للتصدير .. انما هذا ايضا يجب ان يكون له برنامج .. الى الان كان من المفروض ان تقوم به هيئة تنمية الصادرات .. بعض المزارعين ارتبطوا بتصدير الخضر ولكنها تلفت نتيجة تراخي الهيئة مما افقد ثقة الناس فينا .. هذا الموضوع عرض على اللجنة الاقتصادية .

السيد الرئيس : هل نجحت هيئة تنمية الصادرات في أداء رسالتها ؟

السيد / كمال رمزي استينو : لا .

السيد الرئيس : الم تم بتصدير شئ ؟

السيد / عبد المنعم القيسوني : لاشك ان صادرات الخضر والفواكه قد زادت خلال الثلاث سنوات الماضية .

السيد الرئيس : لقد أنشئت هذه الهيئة في العام الماضي فقط .

السيد / عبد المنعم القيسوني : استطيع ان أحضر الاحصائيات .. ولاشك انه كانت هناك زيادة في صادرات الموالح .

السيد / عبد اللطيف البغدادي : لقد كان هناك تبادل هو الذي رفع رقم التصدير .

السيد / عبد المنعم القيسوني : ان الصالح من المنتجات الزراعية للتصدير نسبه بسيطه حوالي ١٠ ٪ فقط .. والباقي نتركه للاستهلاك المحلي .

السيد الرئيس : اذا أردتم ان تصدروا .. فاتفقوا مع منتج مثل الاصلاح الزراعي .. وحددوا له الأصناف التي تريدونها .

السيد / عبدالمنعم القيسوني : لقد اتفقت مع المصدرين على الأنواع والأصناف والأشهر المطلوبة للتصدير فيها .

السيد / عبدالمحسن ابوالنور : لدينا ٨ آلاف فدان يمكن أن يأخذوا منها برتقال . . . وقد عرضت عليهم ذلك . . . ولكنهم في الهيئة قالوا سناخذ منها ولم ينفذوا اتفاقهم الا بعد أن اشتكيتهم للسيد وزير الاقتصاد .

السيد / محمد نجيب حشاد : عملية تصدير الحاصلات الزراعية لو وضعت في خطة منظمة فسيظهر اثرها المثمر سريعا خصوصا بالنسبة للخضر والفاكهة . . . الذي رأيت في حدائق انشاص . . . أن عملية قطف الثمار المعدة للتصدير وارسالها الى محطة بلبيس للفرز تتم بطريقة غير سليمة . . . تقطف الثمار الصالحة للتصدير والغير صالحة له وترسل لمحطة بلبيس . . . مما يضيع الوقت في الفرز والمحطة لاتعمل بكامل طاقتها .

لقد حضرالي اليوم الملحق التجاري لسفارة هولندا ويرغب في التعاقد على بذور الخضر . . . لو وجدت هيئة مسئولة عن التجارة الخارجية لأمكن لها أن تعطينا البيانات التي نطلبها .

السيد الرئيس : بالنسبة للتصدير . . . أي واحد يرغب في القيام بعملية التصدير . . . لامانع من ذلك . . . نحن أمننا الاستيراد فقط ولكن بالنسبة للتصدير . . . لا . . . كان غرضنا من تأميم الاستيراد هو التخلص من " الشبيحه " الذين فتحوا مكاتب استيراد . . . اما التصدير فلمصلحة البلد . . . ولكن أمننا ٥٠ % من بيوت القطر فقط الخاصة بالتصدير . . . يأتي القانون غدا صباحا الخاص بهذا الموضوع لمراجعته .

السيد / كمال الدين حسين : بخصوص تصدير البطاطس . . . يطلب البعض التصدير في وقت معين . . . ولكن وزارة الاقتصاد تطلب منهم أن يصدروا المحصول في وقت معين قصد تحسن الأثمان . . . تكون النتيجة تلف المحصول نتيجة التأخير .

السيد / فتحى الشراوى : التأميم كان بالنسبة للاستيراد . . . انما توجد بعض قيود على التصدير .

السيد / كمال رمزي استينو : توجد بعض القيود تعوق البيع بسعر مجزى .

السيد الرئيس : بالنسبة للأراضى التى ستستخدم مياه السد العالى يبحث هذا الموضوع فى اللجنة الاقتصادية . . . ووزارة اصلاح الاراضى مسئولة عن هذا الموضوع . . . فهى التى ستتولى عملية اصلاح الاراضى بالنسبة للأراضى التى ستستخدم مياه السد العالى . . . وهذه المناسبة . . . ما الذى تم فى برنامج اصلاح . . . وهل يسير على حسب الخطة ؟

السيد / عبد المحسن ابوالنور : لقد عدلنا البرنامج .

السيد الرئيس : أريد أن أعرف ما تم فى العام الماضى وماهى امكانياتكم والتأخير ان كان هناك . . . لا بد ان ترسلوا لنا تقريراً مفصلاً فى هذا الشأن .

السيد / عبد المحسن ابوالنور : من ضمن المشاكل . . . ان شركات الاستصلاح تستخدم مهندسا حديث التخرج لعشرة آلاف فدان .

السيد الرئيس : لقد جاء مهندسون ممن كانوا فى سوريا . . . كم عددهم . . . اظن ١٨٠ مهندسا .

السيد / احمد عبده الشيراصى : أقل من هذا العدد . . . وقد وزعوا وبعضهم أخذه اصلاح الزراعى .

السيد الرئيس : لقد اخبرنى " نونيكوف " أن مشروع السد العالى لا يعمل بسبب الاسبعة مهندسين فقط .

السيد / احمد عبده الشيراصى : هناك ١٢٨ مهندسا فى وزارة السد العالى .

السيد الرئيس : الشركة هي التي تنفذ .. ولكن مهندسي وزارة السد العالي يشرفون على المشروع من ابراجهم العاجية .. اما الذين يبنون السد فعلا فهم العمال الصعايده وسبعة مهندسون فقط .. ونتيجة لهذا فان العمل متأخر .. كما انه لا توجد صيانة .. ولا يوجد مهندس ميكانيكي .. فأين المائة وثمانية وعشرون مهندسا ؟

السيد / كمال الدين حسين : لقد بدأنا في تخصيص بعض المهندسين في المحافظات لشركات المباني للاشراف والتنفيذ .

السيد الرئيس : ماذا تم بشأن المهندسين القادمين من سوريا ؟

السيد / احمد عبده الشراصي : لقد الحق بعضهم للعمل في اصلاح الأراضى البور .

السيد الرئيس : كم عدد القادمين من سوريا .

السيد / احمد عبده الشراصي : سوف احضر لسيادتك بيان بعددهم وتوزيعهم .

السيد الرئيس : من الملاحظ انه ليس أمامنا أهم من السد العالي الذي نعمل فيه الآن .

السيد / احمد عبده الشراصي : أرض الحياض تبعت الآن لوزارة الأشغال .

السيد الرئيس : يوجد ١٢٨ مهندسا يشرفون على ٧ مهندسين والعمال ..

شيء لا يجب أن يكون .. الآن يبنى السد العالي عمال الصعيد و ٧ مهندسين .

السيد / موسى عرفه : سوف أحضر لسيادة الرئيس بيان توزيع المهندسين .

السيد الرئيس : المهم العمل يسير ويجب ان يتم تنفيذ المرحلة الأولى منه حسب

المقرر لها وهي سنة ١٩٦٤ .

كما يلاحظ من الاحصائيات وجود ١٦٨ الف فدان غير منزوعة .

السيد / عبدالمحسن ابوالنور : انها أرض بور متداخلة .

السيد الرئيس : نريد بيان الاراضى التى وزعت على صغار الزراع حتى عام ١٩٦٠

الاجمالي ٤٧٨ ألف فدان ٠٠ الأرض المنزوعة ٣١٠ ألف فدان ٠ الفرق ١٦٠ ألف فدان ٠٠ أين هذه المساحة ؟

السيد / عبدالمحسن ابوالنور : توجد أرض بور وأرض منزوعة لم توزع .

السيد الرئيس : تبلغ مساحة أراضى الأوقاف ١٠٤ ألف فدان المنزوع منها ٨٤ ألف

فدان .

السيد / عبدالمحسن ابوالنور : اخذنا من وزارة الأوقاف ١٢٩ ألف فدان بور داخلية

فى الاصلاح .

السيد الرئيس : أريد احصائيات عن كل ما يختص بالزراعة والملكيات فى البلد كلها .

السيد / عبدالمحسن ابوالنور : هذا صعب جدا ٠٠ لقد حصرنا ملكيات الأجانب بجهود

شاق .

السيد / فتحى الشرقاوى : هذا الطلب يلزم له أن تتم المساحة الحديثة حتى نستطيع

أن نوفر بيانا حصريا للملكيات الزراعية ٠٠ وبغير هذا يكاد يكون عسيرا جدا .

السيد الرئيس : هل تقصد إعادة المساحة ؟

السيد / فتحى الشرقاوى : نكمل المساحة الحديثة التى عملت .

السيد / احمد عبده الشرباصى : ان المسألة التى يقول بها الأخ فتحى الشرقاوى تحتاج الى سنين .. فقد ظل التكليف فى المساحة الحديثة باسم المورث الأصلى أو الجد الأكبر .

السيد / فتحى الشرقاوى : لا بد ان يكمل هذا بالقسمه الاجبارية لأن الناس تتعاضد عن طلب القسمه نظرا لأن رسوم التسجيل باهظة .

السيد الرئيس : نريد أن نعرف ما فى البلد .

السيد / عبداللطيف البغدادى : يطلب من كل واحد أن يقدم اقرارا بما يملكه من الأراضى .

السيد الرئيس : يدرس هذا الموضوع فى اللجنة الاقتصادية .. وتوجد ملاحظة بالنسبة للميزانية الانتاجية .. نجد مثلا عربة للسيد الوزير .. تدخل فى الميزانية الانتاجية .. أى واحد يطلع على الميزانية .. يقول .. هذه الميزانية غير انتاجية .. الميزانية الانتاجية تكون انتاجية .. لكن يوضع فيها بند شراء عربة للسيد الوزير .. أى واحد يرى ذلك يقول هذا كلام " هجص " .

السيد / عبداللطيف البغدادى : استصلاح الأراضى التى تتوقف على مياه السد العالى .. تضاف الى خطة الخمس سنوات .

السيد الرئيس : موضوع اصلاح الأراضى .. اذا وجدت عندنا المياه يجب أن توجد الأرض .

السيد / عبد المحسن ابوالنور : تبلغ المساحة ٨٠٠ ألف فدان بما فيها أرض

الوادي الجديد .

السيد الرئيس : لقد بحث مع هذا أرض السويس وقلنا عندما تأتي مياه

السد العالي . . تصل اليها . . الأخ عبد اللطيف البغدادي يبحث لنا خطة
استصلاح الاراض بالتفصيل لمواجهة المياه المتوفرة في خزان السد العالي
ابتداءً من عام ١٩٦٤ والأعوام القادمة في جلسة للجنة الاقتصادية .

السيد / زكريا محيي الدين : يوجد برنامج استصلاح مساحة ٢٠٠ ألف فدان مرتبطة

بعام ١٩٦٥ وسوف أعرضه .

السيد الرئيس : بالنسبة لحفر الآبار . . هل حفرت ؟

السيد / احمد عبده الشراصي : جاري العمل في حفر ١٠٠ بئر .

السيد الرئيس : هل يمكن زراعة الأرز على مياه الآبار ؟

السيد / احمد عبده الشراصي : في الحقيقة مشكلة الأرز غير معروفة . . كان يكتفينا

من الأرز محصول ٢٠٠ ألف فدان الآن نزرع ٥٣٩ ألف فدان ولم تكف .

السيد الرئيس : في جلسة الأحد القادم نريد أن نعرف موضوع الآبار وخاصة

الآبار المسندة لشركة رجوا . . وهذه المناسبة . . من المسئول عن شركة رجوا ؟

السيد / احمد على فرج : عبد الحميد حسني .

السيد / عبد المحسن ابوالنور : لقد اصبحنا تبعدنا الآن .

السيد الرئيس : الاجتماع القادم يوم الأربعاء . . ونخصص جلسة الأحد

المقبل للميزانية النقدية والخطة . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انتهى الاجتماع في تمام الساعة الثانية عشرة والربع بعد منتصف الليل . .



رئاسة الجمهورية العربية المتحدة

مكتب الرئيس للأبحاث الاقتصادية